دراسة مفهوم الذات من خلال الرسم لدى الأطفال الصم مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الجنسين

مخلص:

عنوان البحث: دراسة مفهوم الذات من خلال الرسم لدى الأطفال الصم مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الجنسين.

أهداف البحث:

1- دراسة العلاقة بين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم والتعبير عنه من خلال الرسم.

2- دراسة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الأطفال الصم المُعبر عنه من خلال الرسم.

3- دراسة الفروق بين مفهوم الذات لدى الذكور والإناث الصم المُعبر عنه من خلال الرسم.

فروض البحث:

1- يمكن دراسة العلاقة بين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم والتعبير عنه من خلال الرسم.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الأطفال الصم المُعبر عنه من خلال الرسم.

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات لدى الذكور والإناث الصم المُعبر عنه من خلال الرسم.

عينة البحث: عينة من الأطفال الصم عددهم (55) طفل وطفلة واستبعدت الباحثة (7) أطفال لعدم التزامهم بالحضور فأصبح عدد العينة النهائي (48) طفل وطفلة، وتم اختيارهم من مدرسة الأمل للتربية السمعية بالقاهرة ومن جمعية رسالة فرع المهندسين بالجيزة، وتتراوح أعمارهم بين (6: 12) سنوات

أدوات البحث: مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال: (إعداد: إبراهيم قشقوش، 1998)- موضوعات الرسم (ارسم شخص من نفس جنسك، ارسم أسرة، ارسم جماعة الأصدقاء)- استمارات تحليل الرسوم.

نتائج البحث: 1- أمكن دراسة العلاقة بين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم والتعبير عنه من خلال الرسم.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الأطفال الصم لصالح مرتفعي مفهوم الذات وذلك في جوانب الذات الآتية (الذات الجسمية- الذات الأسرية- الذات الاجتماعية).

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات لدى الذكور والإناث الصم لصالح الإناث وذلك في جوانب الذات الآتية (الذات الجسمية- الذات الأسرية- الذات الاجتماعية).

Abstract

Title of the research: Self-concept study by drawing among deaf children high and low self-concept of genders

Research objectives: 1- Examine the relationship between self-concept in children deaf and express it through drawing.

2- Study the differences between high and low self-concept among deaf children as expressed through their drawings.

3- Study the differences between self-concept among deaf males and females expressed through their drawings.

Research hypotheses: 1- Can examine the relationship between self-concept in children deaf and express it through drawing.

2- There are significant differences between high and low self-concept among deaf children as expressed through their drawings.

3- There are significant differences between the self-concept of deaf male and female differences expressed through their drawings.

The research sample: A random sample of deaf children of both sexes are (48) boys and girls, were selected from el-Aml school educational audio in Cairo and Resala association El-Mohandsen Branch in Giza, and aged (6:12) years.

Research tools: A tool to measure children's self-concept (prepared by: Ibrahim kashkosh, 1998)- Drawing topics (draw a

person of the same sex, draw a family, draw friends)- Drawings analysis forms.

Results: 1- Possible to examine the relationship between self-concept in children deaf and express it through drawing.

2- There are statistically significant differences between high and low self-concept among deaf children in favor of high self-concept and that in the following aspects of the self (physical self, family self, social self).

3- There are significant differences between the self-concept of deaf males and females in favor of females and in all the following aspects of the self (physical self, family self, social self).

خلفية البحث:

تعيش الإنسانية في عالم متغير في ضوء التطورات العلمية والتكنولوجية الحالية، وهذا يتطلب تربية العقول الواعية لأسلوب العصر وأساسياته، حيث نجد أن التربية تهتم بالتلاميذ باعتبارهم المستفيدين من العملية التعليمية، وتعمل على تهيئة الفرد ليكون عضوًا فعالًا في مجتمعه، محققًا لأغراض التنمية البشرية، مشاركًا في الخدمة المجتمعية، بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، ومن ثم كان الاهتمام بالتعليم وضرورة توفير الحد الأدنى من المعرفة الثقافية العلمية لأفراد المجتمع وفئاته، ليتمكنوا من ملاحقة التطور السريع في مختلف المجالات، حيث نجد أنه خلال الفترة الأخيرة اهتمت الدولة اهتمامًا كبيرًا بذوي الاحتياجات الخاصة وبضرورة تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع خصائص كل فئة وإمكاناتها واستعداداتها.

يُعد مفهوم الذات (self-concept) موضع اهتمام الكثير من الباحثين في مجال علم النفس، فهو أحد المتغيرات الهامة في الشخصية، وقد تعددت وتنوعت تعريفات علماء النفس والباحثين وبخاصة المهتمين بسيكولوجية الذات في تناولهم لمفهوم الذات، حتى ليصعب حصرها، وهذا شأن العديد من المفاهيم والمصطلحات النفسية، ولا شك أن تلك الاختلافات تُعد إثراء لتلك المفاهيم، ولقد اختلف العلماء في نظرتهم إلى مصطلح الذات وفي إحساسهم بأهميته ودوره في تفسير السلوك الإنساني والشخصية، فقد أستخدم مصطلح الذات في الدراسات والبحوث النفسية بمعانٍ مختلفة تناولها كثير من العلماء أمثال (وليم جيمس، فرويد، سوليفان، البورت، روجرز). (عائشة الجزار، 2004، 2)، ومفهوم الذات يتأثر كثيرًا بالخبرات الحياتية، وبما أن الطفل لا يستطيع أن يلاحظ ذاته

بموضوعية، كما أنه لا يقوم بمقارنة موضوعية بين ذاته والأطفال الآخرين في نفس عمره لذا فإنه يعتمد كثيرًا على تفاعلات الآخرين من أجل الحصول على أدلة وتأييد حول قيمته وجدارته. (عادل الأشول، 1978، 85)

ويذكر عوض محمد أن الطفل الأصم مر عبر العصور بإهمال كبير في بعض المجتمعات مثل الإغريقية والرومانية فقد كانوا ينادون بالتخلص من الصم أسوةً بغيرهم من ذوي العاهات اعتقادًا بأنهم بلهاء وعالة على المجتمع، وأكد ذلك أرسطو بأن الصم غير قادرين على التعلم وذلك لعدم قدرتهم على الكلام أو فهم ما يدور حولهم وأنهم أقل مرتبة من المعوقين بصريًا. (عواض الحربي، 2003، 67)، ويذكر بركات أنه في عصر النهضة قد تبددت المعاملة السيئة للصم، حيث يذكر التاريخ أنه في عام (1540) قام الطبيب الإيطالي (بيترو كاستردا) بتعليم الصم الكتابة والنطق والأبجدية اليدوية والإشارات الخاصة بالصم، وفي القرنين الثامن والتاسع بدأ إنشاء أول مؤسسة تعليمية للمعوقين سمعياً وكان مقرها باريس، وبعد ذلك انتشرت هذه المؤسسات التعليمية الخاصة بالصم في كل من ألمانيا وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية.

(عواض الحربي، 2003، 68)

توصلت العديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة (جوردون Gordon (1997)، أكينبليو Akinpelu (1999)، نجاح الصايغ (2001)، عاطف الأقرع (2002)، بدير عبد النبي (2003)، ليستر ولاينس Lester & Lyness (2004)، محمد الأنور (2005)، ميتز Metz (2006)، سلفستر ورامسبوت و باريتو Silvestre, Ramspott & Pareto (2007)، واتلي Whatley (2008)، لي Lee (2009)) إلى انخفاض مفهوم الذات للأفراد الصم بالمقارنة بأقرانهم من العاديين وما يترتب على الصورة السلبية للذات من مشكلات لها أثر سلبي واضح على الفرد الأصم، وأيضًا يُعاني الإناث الصم من مفهوم ذات متدني بالمقارنة بالذكور الصم، مما يجعل دراسة تلك المشكلات من أكثر الميادين في التربية الخاصة التي استقطبت ولا زالت تحظى باهتمام الباحثين والمهتمين، ومن تلك الدراسات والبحوث. (رباب عبد القادر، 2010، 199)

الفن لغة ووسيلة اتصال للتعبير عن مشاعر الأصم أيًا كان عمره الزمني، بالإضافة إلى أنه وسيلة فعالة في تشخيص وعلاج الاضطرابات الانفعالية لأنه من خلاله يمكننا التعرف على كيفية تفكير الأصم، كما يستطيع المربون أن يكتشفوا عددًا من الخصائص والملامح من خلال نشاطاتهم الفنية، فأشكال التعبير تأخذ دورًا مهمًا غير مباشر بالعلاج عن طريق الفن. (تبرة خصيفان، 1999، 3)، كما يشير مجدي عدوي أن التعبير اللفظي والفني هما بالنسبة للطفل نوع من الاتصال بالآخرين، والتعبير عن النفس،

وهما عمليتان مرتبطتان فالطفل الذي يشعر بالنقص في تعبيره اللفظي يعبر عن أفكاره وشعوره بطريق آخر وقد يصبح الرسم وسيلة لتحقيق هذه الغاية. (عائشة الجزار، 2004، 35)، والرسم بهذا المعنى إنما هو لغة تعبيرية، وهذا ما يتضح في رسوم الأطفال، وكلمة لغة تعني أن الطفل يستخدم الرسم كوسيلة للاتصال بغيره من البشر، فعن طريق هذه الرسوم ينقل الطفل خبرته للرائي الذي يستطيع بدوره أن يقرأ من خلال الرسوم هذه الخبرة، وبالتالي يفهم الكثير مما يدور في عقل الطفل أو يثير اهتمامه، فالرسم كلغة تعبيرية يعني نقل المعاني كما يعني القدرة على الاتصال بالآخرين. (محمود البسيوني، 1975، 35)

على هذا يعتبر الرسم أحد القنوات التي من خلالها يستطيع الطفل أن يعبر عن مخاوفه وآماله وخيالاته، ذلك أن الرسم ما زال الطريق الذي من خلاله يستطيع أن يطلق عنان المشاعر والدوافع، والرسم عادة يجمع بين أكثر من احتمال واحد فقد يكون إسقاط لمفهوم الذات عند المفحوص، أو لصورة الجسم، أو الاتجاهات نحو شخص آخر في بيئته، أو إسقاطًا للصورة النموذجية للذات، أو نتيجة لظروف خارجية، أو تعبير عن أنماط من عادات، أو عن حالات انفعالية، أو إسقاط لاتجاهات المفحوص نحو الفاحص ونحو موقف الاختبار، أو تعبير عن اتجاهاته نحو الحياة والمجتمع عامة. (عائشة الجزار، 2004، 4)

مشكلة البحث:

يشكل الطلاب الصم فئة من فئات المجتمع لهم متطلباتهم الخاصة مثل أقرانهم من العاديين، وبما أن مشاعر الطفل الأصم تجاه ذاته تعتبر انعكاسًا لمشاعر المحيطين به تجاهه وتجاه إعاقته، فإن الأصم يكوِّن صورة ذهنية عن نفسه، ويكون لهذه الصورة أهمية كبرى في بناء شخصيته، وعلى أساسها يكوِّن مفهومه عن ذاته ويتأثر سلوكه إلى أبعد الحدود، وفي حالة حدوث شعور بالنقص لدى الفرد نتيجة لإعاقته، يوحي للفرد بأنه أقل من الآخرين ليس في الناحية التي يفتقدها فحسب وإنما أيضًا في باقي الجوانب الأخرى، وهذا يحدث نتيجة لأساليب المعاملة التي يحظى بها من قبل المحيطين به. (عواض الحربي، 2003، 4)

وللرسم أهمية كبيرة بالنسبة للأطفال، حيث أنه يتيح الفرصة لهم كي يعبروا عن أنفسهم بدون مواربة، الأمر الذي يحررهم من مخاوفهم، ويساعدهم على نقل مشاعرهم وأفكارهم ومعارفهم للآخرين، والرسم أبعد من كونه صورة إبداعية أو لوحة فنية بقدر ما هو إسقاط للذات الداخلية، حيث إن الشعور بالذات من أهم الخبرات السيكولوجية التي يدركها الشخص عن نفسه منذ نعومة أظافره، كما أن الذات جوهر الحقيقة، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها، حيث عادة ما يترجم الفرد فهمه لذاته في أي نشاط يمارسه، ولعل أهم هذه الأنشطة هو الرسم. (آمنة زقوت، 2011، 710)

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات مثل دراسة (كمال فرج (2001)، عائشة الجزار (2004)، شيماء مصطفى رجب (2008)) والتي رأت أن هناك عدد من الأطفال الصم يتسمون بارتفاع مفهوم الذات وعددًا آخر يعانون من انخفاض مفهوم الذات، ويجب العمل على دراسة مفهوم الذات من خلال الرسم لدى الأطفال الصم مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الجنسين، ويمكن صياغة المشكلة في الأسئلة الآتية:

س[1]: هل يمكن دراسة العلاقة بين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم والتعبير عنه من خلال الرسم؟

س[2]: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الأطفال الصم المُعبر عنه من خلال الرسم؟

س[3]: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات لدى الذكور والإناث الصم المُعبر عنه من خلال الرسم؟

أهداف البحث:

1- دراسة العلاقة بين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم والتعبير عنه من خلال الرسم.

2- دراسة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الأطفال الصم المُعبر عنه من خلال الرسم.

3- دراسة الفروق بين مفهوم الذات لدى الذكور والإناث الصم المُعبر عنه من خلال الرسم.

أهمية البحث:

1- توجيه اهتمام المختصين برعاية الصم إلى أهمية الفنون بصفة عامة والرسوم بصفة خاصة في دراسة مفهوم الذات من خلال الرسم لدى الأطفال الصم مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الجنسين.

2- ما تسفر عنه هذا الدراسة من نتائج يعتبر إضافة جديدة إلى المجال العلمي في ميدان التربية الفنية والميدان النفسي والاجتماعي والتربوي.

3- استخدام التعبير بالرسم باعتباره وسيلة من وسائل التشخيص والعلاج، حيث يفيد في التعرف علي بعض جوانب شخصية الأصم والاهتمام بطرق وأساليب تنميتها من خلال التعبير بالرسم.

فروض البحث:

1- يمكن دراسة العلاقة بين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم والتعبير عنه من خلال الرسم.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الأطفال الصم المُعبر عنه من خلال الرسم.

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات لدى الذكور والإناث الصم المُعبر عنه من خلال الرسم.

إجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث:

تتبع الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في توصيف وتحليل وتفسير الأداء الفني لعينة البحث، وفي استعراض وتحليل الإطار النظري والدراسات المرتبطة بالبحث.

ثانيًا: عينة البحث:

عينة من الأطفال الصم عددهم (55) طفل وطفلة واستبعدت الباحثة (7) أطفال لعدم التزامهم بالحضور فأصبح عدد العينة النهائي (48) طفل وطفلة، وتم اختيارهم من مدرسة الأمل للتربية السمعية بالقاهرة ومن جمعية رسالة فرع المهندسين بالجيزة، وتتراوح أعمارهم بين (6: 12) سنوات، وتم تقسيمهم وفقًا لاختبار مفهوم الذات كما بالجدول التالي:

جدول (1) تقسيم أفراد عينة البحث

اسم المدرسة	العدد	النوع			
		ذكور		إناث	
مدرسه الامل للتربيه السمعيه بالقاهرة	33	18		15	
جمعيه رساله فرع المهندسين بالجيزة	15	10		5	
		مرتفع	منخفض	مرتفع	منخفض
المجموع	48	12	16	12	8

ثالثًا: حدود البحث:

1- الحدود الزمنية: يتم تنفيذ هذا البحث على مدى (3) جلسات، بالإضافة إلى جلسة لتطبيق مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال، وبذلك يبلغ إجمالي عدد الجلسات (4) جلسات، مدة كل جلسة (60) دقيقة، وتتضاعف ساعات التنفيذ حيث يتم تطبيق هذا البحث مرة في مكاني التطبيق، فيكون التطبيق بواقع (8) ساعات تقريبًا.

2- الحدود المكانية: يقتصر البحث على الأطفال الصم من مدرسة الأمل للتربية السمعية بالقاهرة ومن جمعية رسالة فرع المهندسين بالجيزة.

3- جوانب البحث: يقتصر البحث على دراسة مفهوم الذات الجسمية والأسرية والاجتماعية.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة: يتم استخدام معادلة اختبار كا^2 وحساب النسبة المئوية.

رابعًا: أدوات البحث:

1- مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال: (إعداد: إبراهيم قشقوش، 1998)

أ- مبررات اختيار المقياس:

- **يعد أكثر المقاييس ملاءمة للعينة قيد الدراسة، وذلك لأن الاختبار مزود بصور توضح العبارات، مما يساعد التلاميذ الصم على فهمه واستيعابه والإجابة عليه.**
- **ملاءمة المقياس للمرحلة العمرية للعينة قيد الدراسة.**
- **يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية في استخدامه.**
- **بساطة وسهولة تطبيقه في أي مكان.**
- **يعد هذا المقياس شاملًا لجوانب مفهوم الذات موضع الدراسة حيث يضم اثني عشر مجالًا لمفهوم الذات.**

ب- وصف الاختبار: يستخدم الاختبار في قياس مفهوم الذات في مرحلة الطفولة، وذلك في إطار اثنى عشر مجالًا هم: (التقييمات العامة عن الذات- المقبولية الاجتماعية العامة- المظهر الجسمي- المقدرة والمهارة الجسمية- الاستقلال الذاتي- مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة بما في ذلك مقدرة القيادة والتأثير- مهارات اللغة والاتصال- المعرفة والتفكير- حل المشكلات- حب الاستطلاع- الممتلكات المادية- المسلك الأخلاقي)، ويتألف الاختبار من (40) بندًا موزعة على المجالات الاثني عشر لمفهوم الذات.

جـ- صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار الحالي استخدمت الطرق الآتية (صدق المحتوى- الصدق التلازمي- الصدق التجريبي)

و- ثبات الاختبار: واستخرجت معاملات ثبات الاختبار بالطرق الآتية (طريقة التجزئة النصفية- طريقة إعادة الإجراء).

2- موضوعات الرسم: اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات مثل دراسة (إلهام كشلوط (2005)، علاء القطناني (2011)، دينا موفق زيد (2008)) ووجدت أن مفهوم الذات يتكون من عدة جوانب هي (الذات الجسمية- الذات الأسرية- الذات الاجتماعية- الذات الانفعالية- الذات العقلية والأكاديمية- الذات المثالية- الذات المدركة)، واقتصرت الباحثة على دراسة الذات الجسمية والأسرية والاجتماعية، وتم عرض عدة موضوعات للرسم على مجموعة من الخبراء والمحكمين لتحديد آرائهم في مدى مناسبتها وقام بعض المحكمين بتعديل بعض الموضوعات والموافقة على عدة موضوعات وتم رفض موضوعات أخرى لضعف صلتها بموضوع البحث، لذا استقر رأي الباحثة على اختيار الموضوعات التي تم الاتفاق عليها وهي كالآتي (ارسم شخص من نفس جنسك - ارسم أسرة- ارسم جماعة الأصدقاء)، فهذه الموضوعات تعكس شخصية الطفل، وتجعله يُسقط ما بداخله من مكنونات لاشعورية ومفهوم عن الذات الجسمية والأسرية والاجتماعية.

الخامات والأدوات المستخدمة: ألوان فلوماستر- ورق A4.

إلقاء الموضوع: تقدم الباحثة للطفل ورقة A4 وألوان فلوماستر للأطفال، وبعد التأكد من تسجيل البيانات الخاصة بكل منهم خلف الورقة تُلقي الموضوع المراد التعبير عنه وتستخدم لغة الإشارة في طلب رسم الموضوع، ولا تُملي أي توجيهات عليهم حتى في حالة تساؤلهم، وقصدت بذلك تلقائية التعبير، حتى تساعدهم على إسقاط ما ينبغي التنفيس عنه في رسومهم.

3- **استمارات تحليل الرسوم:** تستخدم الباحثة استمارة لتحليل رسوم كل موضوع من الموضوعات، والتي تهدف إلى تحليل وتوصيف الرسوم وإظهار السمات والخصائص العامة للرسوم، كما سيتم الربط بين هذه الرسوم وبين تعليقات الأطفال وتفسيراتهم لها أو من خلال ما توصلت إليه الدراسات السابقة المرتبطة بهؤلاء الأطفال، والاستفادة من ذلك في تحديد الاختلاف في تعبير الأطفال الصم عن مفهوم الذات المرتفع والمنخفض باستخدام الرسم، وتم الاستعانة بهذه الاستمارات من دراسة (عنايات أحمد حجاب (1999)، عائشة الجزار (2004))، والاستفادة من العديد من الدراسات السابقة في بناء استمارات التحليل الأخرى، وتم عرض الاستمارات على عدد (12) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية

جامعة عين شمس(*)، وتم الاتفاق على تعديل وإضافة بعض العناصر في الموضوعات السبعة واستبعاد بعض العناصر الأخرى، وكانت نسبة الاتفاق (90%).

الإطار النظري:

يتعرض الإطار النظري إلى ثلاث مداخل هي:

أولًا: مفهوم الذات. ثانيًا: الصم. ثالثًا: رسوم الأطفال.

أولًا: مفهوم الذات:

يمثل مفهوم الذات حجر الزاوية في دراسة الشخصية الإنسانية وعنصرًا مهمًا من عناصر التوجيه النفسي، بل يذهب بعض المفكرين إلى أنه مفتاح الشخصية السوية وطريق من طرق الوصول إلى النجاح والتوافق الشخصي والاجتماعي والمهني. (عبد الله الخرعان، 2011، 2)، فالإنسان هو الوحيد الذي يمكنه إدراك ذاته، وطبيعة المفهوم الذي يدركه الفرد حول ذاته هو الذي يؤثر وبشكل كبير في شخصيته وسلوكه، حيث أن صورة الفرد عن ذاته لها أهمية كبيرة في مستقبل حياته من خلال ما تعكسه من تصور ورؤية الفرد لذاته واحترامه وتقبله لها، فكلما كان ذلك المفهوم إيجابيًا فذلك يعني قرب الفرد من الصحة النفسية، وتلعب البيئة المحيطة بالفرد وكذلك الأفراد المحيطون به خاصة أسرته دورًا هامًا في تكوين الفرد لمفهوم الذات الخاص به. (علاء القطناني، 2011، 26)

ومفهوم الذات قد تعرض للمناقشات الفلسفية في بدايته، ثم لخلط العلماء المفاهيم مثل (الذات– الأنا– الروح) ذلك اكسب البحث في الذات نوع من الصعوبة، لكن ما قام به العلماء من جهود في مفهوم الذات أدى في النهاية إلى تحول ذلك المفهوم من مفهوم فلسفي إلى مفهوم علمي، واتجهت الدراسات من الناحية الذاتية إلى الموضوعية، فبعد أن كانت الذات تنزع إلى قضايا فلسفية عويصة تتعلق بطبيعة الإنسان والروح، أصبحت الذات المعاصرة تكتسب جزئيًا وسائل للقياس، فرفضت فكرة الروح وغيرها من المفاهيم غير الواضحة والتي كانت تقدم كتفاسير لوجود وسيط نفسي داخل الإنسان ينظم سلوك الإنسان ويضبطه. (غرم الله الغامدي، 2009، 65– 66)

(*) 1– نهى مصطفى محمد عبد العزيز، أستاذ دكتور الرسم والتصوير (تربية خاصة). 2– أماني سيد توفيق، أستاذ الأشغال الفنية المساعد. 3– سالي محمد علي شبل، أستاذ الرسم والتصوير المساعد. 4– عبد الرحمن محمد ربيع، أستاذ أشغال المعادن المساعد. 5– وليد مصطفى أحمد، أستاذ الخزف المساعد. 6– أسماء عاطف محمد موسى، مدرس التصميم. 7– آيات عصمت عبد الله، مدرس الأشغال الفنية (تربية خاصة). 8– أمل محمد حلمي يوسف، مدرس تاريخ الفن. 9– رانيه يوسف المليجي، مدرس الرسم والتصوير. 10– صابرين عبد الواحد حسن، مدرس المناهج وطرق التدريس. 11– محمود حسن العطيفي، مدرس تحليل فنون أطفال وبالغين. 12– يحيى مصطفى أحمد، مدرس أشغال المعادن.

تعريف مفهوم الذات:

يُعرفه زهران (1985) بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفًا نفسيًا لذاته، ويتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية، ويرى الغامدي (1988) أن مفهوم الذات هو درجة فهم الفرد لنفسه من خلال إطاره المرجعي ويُستدل عليه بإدراك الفرد لذاته كما يعبر عنه من خلال الاستجابة لبعض المواقف، كما يرى الحفني (1994) أن تقدير الفرد لقيمته كشخص، ومفهوم الذات يحدد إنجاز المرء الفعلي، ويظهر جزئيًا من خبرات الفرد بالواقع واحتكاكه به، ويتأثر تأثراً كبيرًا بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياة المرء، وبتفسيراته لاستجاباتهم نحوه. (عبير الصاعدي، 2000، 31)، وتُعرفه الباحثة بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم، يتضمن جميع الأفكار والمشاعر عند الفرد والتي تعبر عن خصائص جسمه وعقله وشخصيته، ويعتبره الفرد تعريفًا نفسيًا لذاته، ويتأثر مفهومه عن ذاته بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياته.

أنواع مفهوم الذات:

1- مفهوم الذات الإيجابي (المرتفع): يتمثل مفهوم الذات الإيجابي في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، فعندما يتمتع الفرد بمفهوم ذات إيجابي تظهر صورة واضحة ومتبلورة يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به، ويكشف عن هذه الصورة أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين، والذي يظهر فيه دائمًا الرغبة في احترام الذات والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها. (محمد عبد العزيز سليمان، 2000، 41)، وهناك بعض العوامل التي تساعد على تكوين مفهوم إيجابي للذات منها معرفة الفرد لقدراته وإمكاناته- فكرة الفرد عن نفسه وتقديره لذاته). (سحر على جزر، 2001، 77)، وهناك بعض المظاهر التي تبين ارتفاع مستوى مفهوم الذات لدى الأشخاص منها (الإدراك السليم للعالم الواقعي- قبول الذات والآخرين والعالم بوجه عام- التلقائية- الاهتمام المركز بالمشاكل بدلًا من الاهتمام بالذات- الحاجة للخصوصية والاستقلال- الحماس المتجدد لإعطاء الأشياء حقها- الميل الاجتماعي- العلاقات الشخصية محدودة- الإبداع- الأسلوب الديمقراطي). (عواض الحربي، 2003، 36- 37)

2- مفهوم الذات السلبي (المنخفض): ينطبق هذا المفهوم على مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المتناقضة مع أساليب الحياة العامة للأفراد، والتي تخرجهم عن الأنماط السلوكية العادية المتوقعة من الأفراد في المجتمع، وهذا المفهوم السلبي

يتضح من أسلوب حديث الفرد أو تصرفاته الخاصة وتعاملاته أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه وتجاه الآخرين. (سحر علي جزر، 2001،ج76)، وهناك بعض الأسباب التي تؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي للذات منها (الحماية الزائدة من القائمين على تربية الأطفال ورعايتهم والعناية بهم- السيطرة التامة على الطفل- الإهمال وعدم الاهتمام بالطفل وما يترتب على ذلك من مشاعر داخل أعماق الطفل- الخبرات غير السارة). (علي سعد آل محرز، 2008، 46- 47)، وهناك بعض المظاهر التي تبين تدني مستوى مفهوم الذات لدى الأشخاص منها (تجنب القيام بأي عمل أو قبول أي تحد بدون أن يحاول على الأقل، وهذا مؤشر للخوف من الفشل أو الإحساس بالعجز- الانسحاب السريع من أي تنافس عند أول إشارة إحباط يتلقاها أو تلوح له- الغش والكذب عندما يظن أنه سيخسر أو يقدم أداءً ضعيفًا- إظهار علامات الأسف أو القيام بتصرفات أقل من سنه الحقيقي- إبداء الأعذار دائمًا والتقليل من أهمية الأحداث بالقول مثلًا أنا على أي حال لا أحب هذه اللعبة، وهو يستخدم هذا الأسلوب من التفكير في إلقاء اللوم على الآخرين أو أي عوامل خارجية أخرى- انخفاض نتائجه الدراسية الإجمالية وليس مادة واحدة أو اثنين، وفقدانه الاهتمام بالأنشطة العادية- العزلة الاجتماعية بحيث تكون له علاقات قليلة مع الأصدقاء أو يفقد هذه العلاقات دون مبررات- إبداء تعليقات تتضمن نقدًا ذاتيًا كأن يقول مثلًا لا أحد يحبني- إيجاد صعوبة في تقبل المدح أو النقد- يكون حساسًا جدًا بصورة مبالغ فيها بخصوص آراء الآخرين- يكون واحدًا من أثنين إما نافعًا بصورة مبالغ فيها جدًا أو غير نافع على الإطلاق). (محمد عبد العزيز سليمان، 2000، 42- 43)

العوامل المؤثرة في نمو وتطور مفهوم الذات:

1- عوامل ذاتية:

أ- صورة الجسم: من أهم العوامل التي تؤثر في تقييم الفرد لذاته وإن اختلف تأثيرها من مرحلة إلى أخرى. (نبوية عبد الله، 2000، 29)

ب- القدرات العقلية العامة (الذكاء): تتضح من خلال تفسير الأطفال لسلوك الآخرين نحوهم وفقًا لمستويات ذكائهم، إذ أن لمستوى ذكاء الطفل تأثيرًا كبيرًا على الوعي الاجتماعي للطفل، فالأطفال الأكثر ذكاء يفسرون بشكل أفضل من الأطفال الأقل ذكاء مواقف وشعور الآخرين نحوهم، وهذا الشعور يؤثر بدوره على الأطفال في نمو مفهوم الذات لديهم. (إلهام كشلوط، 2005، 82)

2- عوامل اجتماعية:

أ- التنشئة الاجتماعية: إن التنشئة الاجتماعية السليمة تهدف إلى إكساب الطفل ثقافة وقيم ومعايير مجتمعه الذي يعيش فيه، إذ يتعلم الطفل من خلالها ما ينبغي أن يفعله وما لا ينبغي فعله، ويتعلم أنه سيلقى إثابة إذا تصرف وفقًا للمعايير الاجتماعية بينما سيلقى نفورًا إذا تصرف بما يتنافى مع هذه المعايير. (حسن الشيخي، 2003، 75- 76)

ب- الخبرات المدرسية: هي من المصادر المهمة في تشكيل مفهوم الذات، فالمعلم له دوره الكبير في تشكيل مفهوم الطفل لذاته من خلال الطرق والأساليب التربوية الحديثة، كما أن النجاح والفشل يؤثران في الطريقة التي ينظر بها الطلبة إلى أنفسهم، فالطلبة ذو التحصيل المرتفع من المحتمل أن يطوروا مشاعر إيجابية نحو ذاتهم وقدراتهم والعكس صحيح. (غرم الله الغامدي، 2009، 68- 69)

جـ- جماعة الأقران: لها أثر على تنشئة الطفل فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية، والطفل يتعلم أن يعدل سلوكه مثلما يفعل رفاقه وأن ينظر إلى نفسه مثلما ينظرون إليه، وهو يلعبون دورًا مهمًا في تكوين مفهوم الذات لديه حيث يتوقف تقبل الطفل لذاته على تقبل الآخرين له. (غرم الله الغامدي، 2009،ج70)

د- التفاعل الاجتماعي: أظهرت الدراسات أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحًا، وهذا يؤدي إلى زيادة نجاح التفاعل الاجتماعي. (وفاء عقل، 2009، 50)

هـ- المعايير الاجتماعية: هي توقعات سلوكية وأنماط داخل الجماعة وهي دليل غير رسمي لتقرر ما هو صحيح أو خاطئ، وهي يمكن أن تكن واضحة أو ضمنية، ومن يحاول أن يتمرد على المعايير يعرض نفسه للعقوبة الاجتماعية حيث أكثر ما يخيف هو الاستبعاد من الجماعة. (دينا موفق زيد، 2008، 27- 28)

و- الدور الاجتماعي: يؤثر في مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي، وذلك عند وضع الفرد في مجموعة أدوار اجتماعية فيتعلم أن يرى نفسه كما يراه الآخرين من رفاقه في المواقف الاجتماعية، ويتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يربطها الآخرين بالدور. (وفاء عقل، 2009، 50)

ز- المواقف الاقتصادية والاجتماعية: يلعب المستوى الاجتماعي والاقتصادي دورًا لا يستهان به في تكوين وتشكيل مفهوم الذات، فالفرد الذي يعيش في مستوى أسري اقتصادي واجتماعي منخفض يتشكل لديه مفهوم ذات سلبي والعكس صحيح، وكذلك خبرات الفشل والإحباط كتكرار الطلاق وترك الوظيفة كل ذلك يؤثر بالسلب على مفهوم الذات. (بهجة جستنية، 2007، 18)

أبعاد وجوانب مفهوم الذات:

إن مفهوم الذات لا يمثل بعدًا واحدًا بل هو في الواقع متعدد الأبعاد. (إلهام كشلوط، 2005، 74)، وهذه الأبعاد ترتبط معًا ارتبطًا وثيقًا وتتأثر ببعضها البعض. (وفاء عقل، 2009، 51)، ويمكن تحديد أبعاد مفهوم الذات كما يلي:

1- الذات المثالية: تسمى بذات الطموح، وهي عبارة عن الحالة التي يتمنى الفرد أن يكون عليها سواء كان ما يتعلق منها بالجانب النفسي أو الجسمي أو كليهما معًا، معتمدًا على سيطرة الذات المدركة لدى الفرد، والتي تكون المدركات والتطورات التي تحدد الصورة المثالية التي يود الفرد أن يكون عليها. (صالح أبو جادو، 1998، 139)

2- الذات الاجتماعية: هي تصور الفرد لتقييم الآخرين له معتمدًا في ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم، ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين قد كونوها عنه. (شاكر المحاميد، 2003، 169)

3- الذات المدركة: تتكون من المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تنعكس إجرائيًا في وصف الفرد لذاته، وهي عبارة عن إدراك الفرد لنفسه على واقعها وليس كما يرغبها. (وفاء القاضي، 2009، 71)

4- الذات النفسية: هي مشاعر وأماني الفرد وإدراك الفرد لضبط دوافعه وانفعالاته.

(عبير عسيري، 2003، 29)

5- الذات الجسمية: هي عبارة عن فكرة الفرد عن شكل جسمه وبنيته ومدى جاذبيته، ويتحدد ذلك من خلال نظرات الآخرين له. (بهجة جستنية، 2007، 56)

6- الذات الأسرية: مفهوم الفرد نحو الممارسات الأسرية لوالديه وإخوته ونوعية المشاعر التي يحملها الفرد لأسرته. (عبير عسيري، 2003، 29)

7- الذات الأكاديمية: هي مفهوم الفرد وإدراكه لقدراته الأكاديمية، ومدى شعوره بالرضا عن مستواه الدراسي وقيمته وأهميته داخل الفصل ودرجة مثابرته وإنجازه الأكاديمي. (علاء القطناني، 2011، 36)

8- الذات المؤقتة: مفهوم عن الذات غير ثابت يمتلكه الفرد لفترة وجيزة ثم يتلاشى بعدها، وذلك حسب المواقف التي يجد الفرد فيها نفسه. (شاكر المحاميد، 2003، 169)

النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

تناولت العديد من النظريات في علم النفس تطور مفهوم الذات بالبحث والدراسة العلمية، ويمكن استعراض وجهات نظر علماء النفس والباحثين على النحو الآتي:

1- نظرية التحليل النفسي:

تقوم نظرية التحليل النفسي على ثلاث مسلمات أساسية عن الطبيعة الإنسانية أولها أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد هي أهمها وأكثرها تأثيرًا في سلوكه في المراحل التالية من حياته سواء كان سلوكه سويًا أو شاذًا، وثانيها أن الدفاعات الغريزية الجنسية للفرد هي محددات أساسية لسلوكه، وثالثهما أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية، إلا أن الفرويديين الجدد نظروا إلى السلوك الإنساني نظرة توازن بين الجوانب البيولوجية والاجتماعية والحضارية. (عواض الحربي، 2003، 25)، وفيما يلي شرح نظريات بعض رواد نظرية التحليل النفسي وهم:

أ- نظرية فرويد **Ferud**: كان فرويد يبحث عن استبصارات تساعده لفهم الشخصية الإنسانية خاصة في علاجه للمرضى العصابيين بل إن فرويد كان يلاحظ نفسه أيضًا، ثم تدرج في وضع نظريته والتي تفسر السواء وعدم السواء النفسي وطرق معالجته، وقسم فرويد النفس الإنسانية إلى ثلاث مراتب وهي:

- الهو **ID** (الذات الدنيا): وهو منظمة بيولوجية تنشأ منذ الولادة وتستمر طول الحياة وتعد بمثابة مخزون للطاقة النفسية، ويوجد في هذه المرحلة نوعان من الدوافع (دافع نحو الحياة والإبداع والحب- دافع الرغبة في العدوان والموت والتخريب والتدمير)، والهو لا يتغير بمضي الزمن ولا بفعل الخبرة أو التجربة لأنه لا يتصل بالعالم الخارجي ولكن مع ذلك يمكن السيطرة عليه.
- الأنا **The Ego** (العقل): وكان فرويد يرى أن الأنا ينبثق من الهو وذلك خلال العام الثاني من حياة الطفل، ويستمر مع الحياة حيث يبد الطفل التعامل مع الواقع الموضوعي، وانبثاق الأنا يحدث لمواجهة هذا الواقع ويؤدي إلى تأجيل الإشباع لأن الأنا دائمًا يسعى وراء الموضوعية والإشباع الحقيقي أي مبدأ الواقعية، وهو يسعى دائمًا إلى التوافق مع البيئة في ضوء الواقع المعايش، ويرى فرويد أن الأنا هي المدير الذكي الذي يسعى إلى تحقيق بقاء الفرد بقاءً متكاملًا، وذلك بالتوافق بين مطالب الهو ومطالب الذات العليا وتلك المطالب تتسم بالتناقض.
- الأنا الأعلى **Super-ego** (الضمير): ويرى فرويد هذه المرحلة أنها ذلك النسق من السلوك السليم أن النمط الثقافي السائد في بيئة ومجتمع معين في ضوء الواقع المثالي، ويتمثل دور الأنا الأعلى أو الذات العليا في عمليات الكف لكل رغبات الهو

وصبغ الأنا بصبغة قيمية مثالية، وينظر عادة للأنا الأعلى كمرادف للضمير والمعايير الاجتماعية. (حسن الشيخي، 2003، 79- 81)

ب- نظرية يونج Jung: تعتبر عادة هذه النظرية من نظريات التحليل النفسي بسبب توكيدها للعمليات اللاشعورية، إلا أن ثمة اختلافًا جوهريًا بينها بين نظرية فرويد، فعلى حين يؤكد فرويد الرابطة الوثيقة بالماضي فإن يونج يؤكد الحاضر كعامل أساسي في تفسير السلوك، ولم يكتف يونج بتوكيد الحاضر فحسب بل أعتقد أيضًا بضرورة النظر إلى المستقبل، فمستقبل الفرد ومقاصده يعد في نظر يونج له أهمية كبيرة في توجيه سلوك الإنسان كأهمية الماضي تمامًا. (سيد غنيم، 1987، 571)، وتتألف الشخصية عند يونج من عدد من الأنظمة التي تعمل في ثلاث مستويات من الشعور وهي:

- الأنا: وهي مركز الشعور وأحد الأنماط الأولية الأساسية للشخصية، والأنا تزودنا بالإحساس بالاتساق والاتجاه في حياتنا الشعورية.
- اللاشعور الشخصي والعقد: ويتألف من النزعات الطفلية المكبوت والرغبات والمدركات قبل الشعورية والخبرات المنسية التي لا حصر لها والتي تنتهي إلى الفرد وحده، وذكريات اللاشعور الشخصي لا تكون تحت سيطرة الإرادة بأكملها، وإذا ضعف الكبت (كما في حالة النوم) يمكن استرجاعها.
- اللاشعور الجمعي: فيرى يونج أننا نُولد ولدينا إرث سيكولوجي كالإرث البيولوجي وكلاهما محددان للسلوك والخبرة، فاللاشعور الجمعي يشتمل على مواد نفسية لا تجيء من الخبرة الشخصية، ويونج يسلم بأن عقل الوليد يمتلك بنية تشكل النمو التالي كله وتوجهه كما تشكل التفاعل مع البيئة، وهذه البنية الأساسية واحدة في الأساس عند جميع الأطفال، وعلى الرغم من أننا ننمو جميعًا على نحو مختلف ونصبح أفرادًا متميزين كل له فرديته إلا أن اللاشعور الجمعي مشترك وعام لدى جميع الناس ولعل ذلك يرجع إلى تشابه بناء العقل بين جميع أجناس البشر (جابر عبد الحميد، 1990، 60- 62)

جـ- نظرية آدلر Adler: الحق أن آدلر وُفِّق توفيقًا كبيرًا في عرض مؤلفاته على جماهير القراء، وأول ما يقابلنا آدلر به هو تخريج جاد لمذهب فرويد ورد قوي على أن الغريزة الجنسية ليست المصدر الذي ينبع منه النشاط الإنساني، وأن الطاقة التي تبعث على العمل ليست الجوع الجنسي على أي حال من الأحوال. (عادل هريدي، 2011، 113)، فيرى آدلر أن الفرد يقوده هدف مستقبلي يبنيه هو لنفسه ويتحرك لتحقيقه وقد أطلق عليه اسم الذات المثالية. (محمد الشناوي، 1994، 408)، وتكلم عن مفهوم الذات ومفهوم الآخرين والذات المبتكرة وهي العنصر الدينامي النشط في حياة الفرد، وهي التي تبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد أسلوب حياة الفرد، ومفهوم آدلر عن أسلوب الحياة يمثل

نظريته إلى الشخصية الإنسانية من حيث تنظيمها واتساقها وتفردها، وأسلوب الحياة في نظره هو نتاج ذات داخلية موجهة وقوى خارجية، ويعطي آدلر أهمية كبيرة للذات الداخلية، فالحادثة الواحدة قد يستجيب لها شخصان مختلفان استجابتين مختلفتين. (عواض الحربي، 2003، 26)

2- النظرية السلوكية:

يعتبر السلوك المحور الرئيسي للنظرية السلوكية من حيث تعلمه وكيفية تعديله، ويرى أصحاب النظرية السلوكية أن سلوك الفرد خاضع لظروف البيئة، فتصرفات الفرد سواء كانت سوية أو شاذة فهي من وجهة نظرهم سلوكيات متعلمة، والشخصية من وجهة نظر المدرسة السلوكية هي الأنماط المتسقة من السلوك، بمعنى أننا لكي نحدد شخصية فرد ما فإن علينا أن نحدد ما يفعله وما يقوم به من تصرفات لها صفة الاستقرار. (محمد الشناوي، 1994، 53)، وفيما يلي شرح نظريات بعض رواد النظرية السلوكية وهم:

أ- نظرية بورس فريدريك سكنر B.F Skinner: يعتبر سكنر أن السلوك ترجمة بدرجة ما للتفكير، وأن السلوك وحده هو الجدير بالملاحظة والدراسة العلمية، ويرى الذات مصطلح يعبر عن مفهوم خيالي كلما لجأنا إليه لتفسير السلوك كان دليلًا على عجزنا عن تفسير السلوك ذاته، ويدلل سكنر على قصور معرفة الذات بقوله أن الإنسان قد لا يعرف أنه عمل شيئًا أو أنه يعمل شيئًا أو أنه ينزع لعمل شيء ما، وقد لا يدرك المتغيرات التي يُعتبر سلوكه وظيفة لها، واعتبر سكنر تنشئة الطفل في الأساس عملية تعلم، إذ يحاول الوالدان من خلالها تنشئة أطفالهم باستخدام الإثابة المادية والسيكولوجية لتشكيل سلوكهم، فمع نمو الطفل يتم إشراط الاستجابات وتبقى تحت سيطرة شروط التعزيز البيئية. (عادل هريدي، 2011، 217)

ب- نظرية جورج هربرت ميد George H. Mead: ينظر ميد للذات على أنها المحور الأساسي في عملية التفاعل، فهو ينظر للذات على أنها الأساس الذي يتحول بموجبه الفرد إلى فاعل اجتماعي له ارتباط بالآخرين، إذ من خلال الذات يكوِّن الإنسان صورة نفسه وصورة الآخرين بوصفها موضوعات أساسية للتفاعل، ويرى ميد أن هناك علاقات تبادلية بين الذات والمجتمع، فالمجتمع هو حصيلة تفاعل مستمر بين العقل البشري والنفس البشرية من خلال التنشئة الاجتماعية، فالتنشئة الاجتماعية لها القابلية على صياغة سلوك الفرد في ضوء ما يتوقع الآخرون منه، والذات عند ميد تشمل العقل والنفس، فالعقل عنده يعني القدرة على تمثل الرموز والإشارات التي لها معان اجتماعية وثقافية، والنفس البشرية هي الذات الفاعلة بالتآزر مع العقل البشري فتنشأ عبر عملية التفاعل الاجتماعي واكتساب الخبرة المتولدة عنه. (أمل إسحاق، 2010، 38- 39)

ثانيًا: الصم:

تلعب حاسة السمع دورًا مهمًا وحيويًا في حياة الإنسان، وبدونها يصبح الإنسان سجين عالم من الصمت والسكون، عالم صامت مجهول تغلفه الرهبة والخوف من الأخطار التي تحدق به في المنزل والشارع والمدرسة، عالم خالٍ من انفعالات اللغة التي يستشعرها الإنسان من خلال الكلمات، فإدراك الإنسان لعالمه يعتمد على المعلومات التي يحصل عليها عبر حواسه المختلفة، وبالرغم من أهمية جميع الحواس في عملية الاتصال والتعلم والنمو، إلا أن حاسة السمع تعتبر أهم هذه الحواس، فمن خلالها يتمكن الإنسان من تعلم اللغة، ويتطور اجتماعيًا وانفعاليًا، ويعي عناصر بيئته. (عيد جلال أبو حمزة، 2003، 15)

إن بداية الاهتمام بالصم والعناية بهم تمت في القرن السادس بإنشاء أول مدرسة لتعليم المعاقين سمعيًا من أبناء الأغنياء، عقب ذلك في عام (١٦٢٠) نشر كتاب عن تعليم المعاقين سمعيًا. (عبد الرحمن معتوق زمزمي، 2009، 67)، أما الاهتمام الجدي فكان في القرنين الثامن والتاسع حيث بدأ إنشاء أول مؤسسة تعليمية للمعاقين سمعيًا وكان مقرها مدينة باريس، وبعد ذلك انتشرت هذه المؤسسات التعليمية الخاصة بالصم في كل من ألمانيا وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية، ويرجع في إعطاء فرصة التعليم للصم إلى دوري ليبيه والذي أنشأ أول مؤسسة تعليمية للصم في باريس وبهذا يعتبر المربي الأول للمعاقين سمعيًا، وفي بريطانيا عام (1760) أسس برير وودز وأسرته أول مؤسسة تعليمية للمعاقين سمعيًا وكانت في مدينة أدنبرة، وفي عام (1778) أسس صمويل أول مؤسسة تعليمية للصم في ألمانيا، وفي عام (1870) تكونت في أنحاء مختلفة من بريطانيا عدة مؤسسات خيرية لرعاية الصم بلغت ستة عشر مؤسسة. (لطفى بركات، 1981، 221- 223)، وفي الولايات المتحدة الأمريكية ظهر الاهتمام بالصم بإنشاء مدارس داخلية لرعاية الصم في ولايتي هارنفود وفرجينيا ومع ظهور القرن العشرين حدث تغيير جذري وهام في أساليب التعامل والرعاية مع فئات المعاقين وبخاصة الصم. (على سعد آل محرز، 2008، 48)

مفهوم الصم:

يُقصد بالطفل الأصم حسب تعريف منظمة الصحة العامة للطفولة أنه ذلك الطفل الذي وُلد فاقدًا حاسة السمع وترتب على ذلك عدم استطاعته تعلم اللغة والكلام، فهو الطفل الذي أصيب بالصمم منذ طفولته قبل اكتسابه اللغة والكلام، أو أصيب بالصمم بعد تعلمه الكلام مباشرةً بحيث فقد آثار ذلك التعلم بسرعة، وعرف عبد المطلب القريطي بناءً على ذلك الأطفال الصم بأنهم الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدي السمع تمامًا، أو فقدوه بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد

على آذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة، أو من أصيبوا بالصمم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة، أو من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة، ولكن لدرجة أن آثار هذا التعلم تلاشت تمامًا، مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة. (فالنتينا الصايغ، 2001، 18)، وتُعرف الباحثة الصم بأنهم الأطفال الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية، فهم يعانون من فقد في السمع نتيجة لتضرر العصب السمعي أو القناة السمعية بدرجات متفاوتة، ناتجة عن أسباب وراثية وأخرى بيئية، وقد يكون الصمم قبل اكتساب اللغة أو بعد اكتساب اللغة، وفي الحالتين يحتاجون إلى مساعدة خاصة في السمع والنطق واللغة والتعلم.

مفهوم الذات لدى الصم:

يُعد مفهوم الذات لدى المعاقين بشكل عام والمعاقين سمعيًا بشكل خاص من المفاهيم التي تتأثر بشكل واضح ومباشر بالإعاقة وما تفرضه من قيود اجتماعية ومعرفية ونمائية على المعاق، مما ينعكس على قدرته على التوافق النفسي والاجتماعي والنمو السليم في مجالات الحياة المختلفة. (سري رشدي، 2007، 3)، فتُعد الإعاقة السمعية من العوامل ذات الانعكاسات السلبية على شخصية المعوق وقدرته على التكيف مع المجتمع وبالتالي نظرته إلى نفسه وقدراته على أساس معتقداته نحو إعاقته ومدى تأثيرها في حياته، ويشير القريطي (2001) إلى أن المعاقين سمعيًا أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق وانخفاض مفهوم الذات، بالإضافة إلى أنهم أكثر عرضة لنوبات الغضب، وذلك بفعل الصعوبات التي يواجهونها في التعبير عن مشاعرهم، ولقد اهتم علماء النفس بأهمية مفهوم الذات على النمو النفسي للفئات الخاصة بما في ذلك الإعاقة السمعية، وذلك لكونه يمثل حجر الأساس في تكوين شخصياتهم ومؤشرًا بارزًا على صحتهم النفسية. (سري رشدي، 2007، 2)، فالطفل ذو الإعاقة يعاني من أمرين أساسيين هما:

- الإعاقة بحد ذاتها التي تحجب عنه جوانب العالم الخارجي.
- موقف واستجابة البيئة الاجتماعية كما يدركها هو على أنها تناصبه العداء ولا توفر له الجو المناسب أو تعامله معاملة خاصة قد تتسم بالشفقة أو القسوة الشديدة، وغير ذلك من أشكال ردود الفعل والمواقف التي يبديها المخالطون في البيئة الاجتماعية سواء في إطار الأسرة أو المجتمع (عواض الحربي، 2003، 37)

والطفل ذوي الإعاقة السمعية لا يستطيع أن يلاحظ ذاته بموضوعية كما أنه لا يقوم بمقارنة موضوعية بين ذاته والأطفال الآخرين في نفس عمره، لذا فإنه يعتمد كثيرًا على تفاعلات الآخرين من أجل الحصول على أدلة وتأييد حول قيمته وجدارته. (وحيد مصطفى كامل، 2004، 3)، ومما يضاعف انخفاض مفهوم الذات لديه تلك الاتجاهات السالبة التي يظهرها الآخرون تجاهه، فالمشكلة ليست في القصور السمعي في حد ذاته

بل في كيفية استجابة المحيطين لإعاقته وكيفية تقبلهم له وبخاصة الوالدين، فكثير من المشكلات لديه ترجع إلى عدم تقبل الآخرين المحيطين في بيئته لعجزه وقصوره. (سري رشدي، 2007، 2)

ثالثًا: رسوم الأطفال:

يولد الطفل على الفطرة ليس له فكر أو لغة أو معتقد، لا يستطيع التمييز بين الأشياء، معارفه لا تزال في مهدها، حواسه تبدأ في تلقي الخبرات، عضلاته لم تتمرن، مشاعره لم تتضح، انفعالاته لم تحد بعد، هنا يلعب الفن دورًا مؤثرًا في حياة الطفل، وخاصة التعبير الفني بالرسم، فالرسم بمثابة اللغة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين حينما لا يستطيع التحدث باللغة اللفظية، لينقل لنا أفكاره وأحاسيسه وانفعالاته. (ولاء عبد المنعم شفيق، 2007، 83)، والأنشطة الفنية عمومًا يمكن أن تكون نافذة يطل منها الأصم من بين وحشة جدران الصمت والسكون على العالم الخارجي اللامحدود. (عبد المطلب القريطي، 1976، 4)، فالأنشطة الفنية لغة يتصل بها الطفل الأصم فيعبر عن أفكاره ورغباته وميوله، كما أنها وسيلة لفهم البيئة ووسيلة أيضًا لإثبات الذات. (تبرة خصيفان، 1999، 4)

قديمًا لم يكن التعبير الفني للأطفال ظاهرة سلوكية يهتم الباحثون بدراستها فمن وجهة نظر الكثير أن تعبيرات الأطفال الفنية نوعًا من العبث والعشوائية غير المفيدة وتنقصها المهارة والبصيرة. (مصطفى عبد العزيز، 2009، 49)، ثم بدأ الاهتمام بالرسوم الخاصة بالأطفال حتى أصبحت موضوعًا للدراسة المنهجية العلمية، شأنها في ذلك شأن أية ظاهرة يتناولها الباحثون بالفحص والتحليل، حيث تغيرت نظرة الإهمال والتجاهل وسوء الفهم لفن الطفل، وقد قام كثير من العلماء بالعديد من الأبحاث في رسوم الأطفال، بينوا من خلالها خصائص وتطورات نمو تعبيراتهم الفنية، وتوالت بعد ذلك الأبحاث والدراسات في هذا المجال كأحد فروع علم النفس الذي يبحث في شخصية الطفل، ويقوم بدراسة تعبيرات الأطفال من النواحي النفسية والعقلية والفنية.

(محمد القحطاني، 2003، 2)

مفهوم رسوم الأطفال:

عرفها البسيوني (1985) بأنها هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبر بها الأطفال على أي سطح كان، منذ بداية عهدهم بمسك القلم، أو ما يشبهه، وتُعرف إجرائيًا بأنها كل ما يرسمه الطفل يعكس من خلاله حقيقة ما يدور في نفسه، بحيث لا يطلب منه فوق قدراته مما يجعله عاجزًا عن التعبير. (محمد القحطاني، 2003، 6)، ويرى مصطفى عبيد (١٩٩٥) أنه يُقصد بالتعبير بالرسم أن ينفس الطفل عما في نفسه بأسلوب الخاص،

وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط، في إطار المحافظة على نمط شخصيته وطبيعته، فيعبر عن الأشكال والقيم الجمالية، ومن خلال هذا التعبير الحر تنمو خبراته وتتطور مشاعره، وتتبلور أخيلته، كما يتفتح ميوله، وتتحدد اهتماماته، وتظهر اتجاهاته في ثنايا هذا التعبير. (مصطفى عبيد، 1995، 117)، وتُعرفها الباحثة بأنها هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبر بها الأطفال على أي سطح كان، وينفس بها الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص، ويترجم أحاسيسه الذاتية من خلالها دون ضغوط أو تسلط، وهي تعتبر مظهر من مظاهر النمو، ويتفاعل مع جوانب النمو المختلفة تفاعلًا إيجابيًا يؤثر فيها وتؤثر فيه.

مفهوم الذات والتعبير بالرسم:

إن الرسوم بمثابة مرآة تعكس مفهوم الذات والمشاعر الاجتماعية للطفل وعلاقاته داخل الأسرة، وهي تمثل صورة جسمه وشعوره نحوه واعتقاداته حول أجسام الآخرين، حيث يؤكد أو يحذف أجزاء مختلفة من الجسم وفقًا لمشاعره نحوها ووفقًا لأفكاره وخبراته الخاصة، والطفل يُسقط مشاعره نحو جسمه في رسومه، فالأطفال الذين لديهم بترًا أو خلل في جسمهم كثيرًا ما يصورون هذا الخلل في رسومهم، وهذا الإسقاط لا يتم فقط للجوانب الفيزيقية لصورة الجسم ولكنه يحدث أيضًا للجوانب النفسية، فمثلًا الطفل العدواني يرسم الأذرع كبيرة وخطرة وأصابع طويلة، أما الطفل العاجز والمنطوي ربما ينسى رسم الأيدي باستمرار، كذلك وُجد أن هناك علاقة بين حجم الشكل ومفهوم الذات لدى الشخص القائم بالرسم، فإذا كان شكل مفهوم الذات صغيرًا فنفترض أن المفحوص يشعر بالضآلة أو عدم الكفاءة ومشاعر النقص والدونية، وإذا كان مبالغًا في الضخامة فمعنى ذلك أنه يستجيب لضغط البيئة بمشاعر التضخم والعدوان.

(عائشة الجزار، 2004، 40- 41)

رسوم الأطفال والصم:

يعتبر النشاط الفني وسيلة من الوسائل التي تساند عملية النمو لدى الطفل الأصم، حيث تحقق الممارسة الفنية نوعًا من الاتزان النفسي، وتجعله يشعر بكيانه وذاته، فتمتلئ نفسه بالثقة والاعتزاز، فالطفل بطبيعته ميال لأن يرى نفسه محققًا لوظيفته، ككائن حي له دور إيجابي في الحياة، والنشاط الفني يتيح لنا الفرصة لأن نجعل من الطفل مواطنًا صالحًا على المدى البعيد، يضيف للحياة ويثريها بدلًا من أن يتقاعس بحجة عدم الإمكانات، فمزاولة الطفل للأنواع المختلفة من النشاط الفني تتيح له فرصًا للبحث والتجريب، والتعبير عن الأفكار، وتفجر الطاقات الابتكارية، كما تدربه على كيفية استخدام بعض العدد والأدوات والخامات، وتساعده على أن يستغل كل الإمكانات الموجودة مهما كانت ضئيلة أو عديمة النفع، فيشعر منذ الصغر أنه هو الذي يجعل للأشياء قيمة ومعنى

من خلال ما ينتجه، ويشب وهو يعشق العمل كقيمة بغض النظر عن النتائج. (جوزال عبد الرحيم، 1990، 5)، وبذلك نجد أن الفن هو أسهل وسيلة للتعبير عن النفس وهو لغة بدون كلمات وبه يستمتع الإنسان، ومن خلال تناول الطفل للأعمال الفنية يكتشف العالم من حوله، ويعبر عن ذاته وذات الآخرين، لذا فإن الفن له خاصية اجتماعية، ومن خلاله يتواصل الفرد مع الآخرين ويعبر عن أفكاره ومفاهيمه عن العالم الخارجي، بما يحتويه من كائنات وأشياء. (ولاء عبد المنعم شفيق، 2007، 84)

من خلال ما سبق يتضح لنا أن التربية الفنية للصم تمثل أحد الوسائل لإحداث تعبيرات بصرية، فهي مقياس للقدرة على الاتصال، ولكنها تنفرد عن اللغة الصوتية بأنها تعبير رمزي داخلي عن فكرة معينة لدى الطفل الأصم، فهي تسهم في تنمية استعدادات التلاميذ وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة. (علي البطاح، 2000، 3)

الدراسات السابقة والمرتبطة:

1- دراسة خالد عبد الرازق السيد (1990):

العنوان: دراسة دينامية لبعض أبعاد البناء النفسي لدى الصم والبكم.

الهدف: التعرف على دينامية بعض أبعاد البناء النفسي لدى الصم والبكم.

العينة: عددها (10) أطفال من الصم والبكم تتراوح أعمارهم ما بين (8: 10) سنوات.

الأدوات: اختبار الذكاء المصور- اختبار تفهم الموضوع D.A.T للأطفال- اختبار رسم الأسرة المتحركة- اختبار صورة بلاكي.

النتائج: تميزت صورة الذات بمشاعر السلبية من انسحاب وانعزال وانطواء واضطراب صورة الذات، وتوصلت الدراسة إلى أن العالم الخارجي يلعب دورًا في تشويه صورة الأب حيث تبدو عاجزة لا يمكنها التواصل مع العالم الخارجي، وأن العقاب الذي يقع على الذات يتجاوز الحدود النمطية.

2- دراسة علي عبد الله علي البطاح (2000):

العنوان: الخصائص الفنية للرسوم التعبيرية للتلميذ الأصم في الصفوف الثلاثة الابتدائية الأولى بمعهد الأمل للبنين بمدينة الطائف.

الهدف: الكشف عن الخصائص الفنية لرسوم الطفل الأصم والدلالات الرمزية المتضمنة في هذه الرسوم في الصفوف الثلاثة الابتدائية الأولى والاستفادة منها في تحقيق لغة اتصال تعتمد على الرموز.

العينة: عددها (21) تلميذ، وتتراوح أعمارهم ما بين (6: 14) سنة.

الأدوات: استبانة انتقاء موضوعات تعبيرية بالرسم وتشمل: (مواضيع واقعية من البيئة- مواضيع رمزية باستخدام مجال الرسم بالخطوط والتلوين) (إعداد الباحث)- استمارة لتحديد الخصائص الفنية في تعبيرات الطفل الأصم (إعداد الباحث).

النتائج: 1- تبين أن رسوم الأطفال الصم في هذه المرحلة من سن (7: 14) سنة متوسطة العناصر، وقليلة التفاصيل، ويغلب عليها الطابع الهندسي، كما أن رسومهم تتضمن عناصر مختلفة وأن هذه العناصر غير مماثلة في الحركة.

2- تناثر العناصر على ورقة الرسم موجود في رسوم الطفل الأصم، وعدم اللجوء إلى أسلوب حشو العناصر، واللجوء إلى أسلوب التصفيف.

3- هناك ارتباط بين العناصر المرسومة من قبل الطفل الأصم، واللجوء إلى المبالغة في بعض العناصر، وعدم إكمال غالبية العناصر المرسومة، كما يلجأ الطفل الأصم في هذه المرحلة إلى الشفافية في رسومه، ويكثر التسطيح، والابتعاد عن رسم خط الأرض.

4- معظم رسوم الأطفال الصم يغلب عليها التفكك وعدم تمثيل عناصر الموضوع.

5- تبين كذلك أن الأطفال الصم لا يستعينون بخامات أخرى، أو بأدوات هندسية في رسوماتهم، كما أنهم لا يستخدمون اللغة اللفظية في التعبير عن رسوماتهم أثناء الرسم.

3- دراسة كمال عبد الرحمن محمد فرج (2001):

العنوان: أثر برنامج لتنمية المهارات الفنية على التوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى الأطفال الصم.

الهدف: الكشف عن مدى إمكانية تحقيق توافق نفسي واجتماعي أفضل وتنمية مفهوم ذات إيجابي لدى الأطفال الصم وذلك من خلال ممارسة برنامج لتنمية المهارات الفنية.

العينة: عددها (60) طفل وطفلة من الصم تتراوح أعمارهم ما بين (9: 12) سنة قُسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

الأدوات: برنامج لتنمية المهارات الفنية (إعداد الباحث)- مقياس التوافق النفسي للأطفال الصم- مقياس مفهوم الذات- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي- مقياس رسم الرجل.

النتائج: 1-توجد فروق دالة عند مستوى (0.001) بين مرتي التطبيق (قبل/ بعد) البرنامج بالنسبة للمجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي ببعديه الشخصي والاجتماعي ومقياس مفهوم الذات.

2-توجد فروق دالة عند مستوى (0.001) بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد ممارسة البرنامج التجريبي لتنمية المهارات الفنية على مقياس الذات.

3-اتضح عدم صحة الفرض القائل أنه توجد فروق جوهرية بين الأطفال الصم من الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي ببعديه الشخصي والاجتماعي ومقياس مفهوم الذات (قبل/ بعد) البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الفنية، حيث تبين أن الفروق غير دالة.

4- دراسة عائشة رأفت عبد الرءوف الجزار (2004):

العنوان: اختلاف مفهوم الذات وأثره في رسوم عينة من أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين.

الهدف: الكشف عن وجود اختلاف في مفهوم الذات من خلال الرسوم بين الأطفال المعاقين عقليًا والعاديين، وبين الأطفال المعاقين سمعيًا والعاديين، وبين الأطفال المعاقين عقليًا والأطفال المعاقين سمعيًا، وبين الذكور والإناث في العينات الثلاث.

العينة: عددها (150) طفل وطفلة مقسمة على ثلاثة فئات (الإعاقة العقلية البسيطة- الإعاقة السمعية- العاديين) تتراوح أعمارهم ما بين (9: 12) سنة.

الأدوات: مقياس مفهوم الذات للأطفال المعاقين عقليًا- مقياس مفهوم الذات للأطفال من خلال رسومهم لذواتهم (إعداد الباحثة)- موضوعات الرسم (موضوع ارسم نفسك).

النتائج: 1-وُجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهومي الذات الإيجابي والسلبي لدى الأطفال المعاقين عقليًا والمعاقين سمعيًا من خلال رسومهم لذواتهم.

2-وُجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهومي الذات لدى الأطفال المعاقين عقليًا والعاديين، وبين مفهومي الذات لدى الأطفال المعاقين عقليًا والمعاقين سمعيًا من خلال رسومهم لذواتهم.

3-لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهومي الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيًا والعاديين، وبين مفهومي الذات لدى الإناث والذكور من خلال رسومهم لذواتهم.

5- دراسة شيماء مصطفى رجب (2008):

العنوان: مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي للمعاقين سمعياً من طلاب المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة).

الهدف: دراسة مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي للمراهقين المعاقين سمعياً من طلاب المرحلة الثانوية.

العينة: عددها (130) معاق سمعياً (65 أصم، 65 ضعيف سمع)، وتتراوح أعمارهم ما بين (13: 21) سنة، تم اختيارهم من مدرسة الأمل للإعاقة السمعية.

الأدوات: مقياس تنسي لمفهوم الذات (ترجمة: صفوان فرج، سهير كامل)- مقياس كاليفورنيا للتوافق الشخصي والاجتماعي (إعداد: جابر عبد الحميد، يوسف محمود الشيخ)- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي (إعداد: عبد العزيز الشخص).

النتائج: 1- قد ثبتت صحة الفرض حيث ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من الصم في بُعد مفهوم الذات وبُعد التوافق الشخصي والاجتماعي.

3- ثبت صحة الفرض حيث ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من ضعاف السمع بالنسبة لبُعد مفهوم الذات وبُعد التوافق الشخصي الاجتماعي.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

1- تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام الفن في دراسة مفهوم الذات.

2- تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة حيث أنها تقوم على دراسة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الجنسين وذلك في جوانب محددة من الذات (الذات الجسمية- الذات الأسرية- الذات الاجتماعية).

3- رأت بعض الدراسات أن صورة الذات لدى الصم تتميز بمشاعر السلبية من انسحاب وانعزال وانطواء واضطراب صورة الذات، كما أن هناك بعض العوامل المؤثرة في صورة الذات مثل كون الطفل هو الأكبر بين إخوته.

4- تبين من بعض الدراسات أن رسوم الأطفال الصم (متوسطة العناصر- قليلة التفاصيل- يغلب عليها الطابع الهندسي- تتضمن عناصر مختلفة وأن هذه العناصر غير مماثلة في الحركة- تناثر العناصر على ورقة الرسم- عدم اللجوء إلى أسلوب حشو العناصر واللجوء إلى أسلوب التصفيف- المبالغة في بعض العناصر- عدم إكمال غالبية العناصر المرسومة- الشفافية- كثرة التسطيح- الابتعاد عن رسم خط الأرض- معظم الرسوم يغلب عليها التفكك وعدم تمثيل عناصر الموضوع).

5- وُجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهومي الذات الإيجابي والسلبي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا من خلال رسومهم لذواتهم لصالح المفهوم الإيجابي، وثُبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من الصم في بُعد مفهوم الذات وبُعد التوافق الشخصي والاجتماعي.

نتائج البحث:

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

تم التحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه "دراسة العلاقة بين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم والتعبير عنه من خلال الرسم".

الموضوع الأول (ارسم شخص من نفس جنسك)

جدول (2) استمارة تحليل الرسوم الخاصة بموضوع ارسم شخص من نفس جنسك

العنصر	المفردة	مرتفعي مفهوم الذات		منخفضي مفهوم الذات		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
1- التعبير عن الموضوع	أ- الرسم يعبر عن الموضوع	24	%100	24	%100	48	%100
	ب- الرسم لا يعبر عن الموضوع	-	%0	-	%0	-	%0
2- وضع الشخص على ورقة الرسم	في المنتصف	20	%83.33	12	%50	32	%66.67
	في أحد الأركان	4	%16.67	12	%50	16	%33.33
3- كيفية رسم الشخص	أ- بطريقة طبيعية	21	%87.5	6	%25	27	%56.25
	ب- بطريقة غير طبيعية (محرفة)	3	%12.5	18	%75	21	%43.75
	- مكبرة	-	%0	7	%29.17	7	%14.58
	- مصغرة	2	%8.33	3	%12.5	5	%10.42
	- مشوهة	1	%4.17	8	%33.33	9	%18.75
4- ملامح وتعبيرات الأشخاص المرسومة	أ- تعبيرات محايدة (بدون تعبير)	8	%33.33	10	%41.67	18	%37.5
	ب- تعبيرات واضحة (سعادة-	16	%66.67	14	%58.33	30	%62.5

	حـزن– خـوف.. الخ)						
5– مدى تقبل رسم الموضوع	أ– رسم الموضوع بشكل مباشر ب– رســـــــم الموضوع بعد فترة تردد	18 6	%75 %25	9 15	%37.5 %62.5	27 21	%56.25 %43.75

1– التعبير عن الموضوع: عبر جميع أفراد العينة عن الموضوع، وأظهروا أجزاء الجسم والسمات الخاصة بكل جنس من ملابس وشعر وسمات جسمية.

2– وضع الشخص على ورقة الرسم: عبر (66.67%) من أفراد العينة عن الشخص في منتصف ورقة الرسم شكل (2، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 20، 21)، وعبر (33.33%) منهم عن الشخص في أحد أركان الورقة، فنجد أن بعضهم عبر عن الشخص في الجزء الأيمن من الورقة شكل (23) والذي يدل على التطلع نحو المستقبل وقد يعبر عن الحاجة إلى الأمن فركن الورقة قد يعبر عن أحد أركان الحجرة (عبد المطلب القريطي، 1995، 216)، وفي الجزء أعلى المنتصف من الورقة شكل (19، 22) والذي يدل على التطلع للأفضل ويمكن أن يكون لديه قدر من الكبت والمعاناة (عائشة الجزار، 2004، 181)، وفي أعلى يسار الورقة شكل (3)، وفي أعلى يمين الورقة شكل (1، 24).

3– كيفية رسم الشخص: عبر (56.25%) من أفراد العينة عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (2، 4، 5، 6، 7، 8، 12، 14، 15، 16، 21، 23، 24)، ونلاحظ الاهتمام بالملابس في بعض الرسوم شكل (2، 7)، والبعض رسم الأزرار شكل (5) والتي تدل على اتكالهم واعتمادهم على الغير (عبد المطلب القريطي، 1995، 210)، والاهتمام برسم ملامح الوجه ورسم الرموش شكل (7)، ورسم بعضهم الشخص بطريقة عصوية شكل (24) دليل على كتمان ما بداخله والتماسه الأمن (عبد المطلب القريطي، 1995، 216)، وبعضهم رسموا الشخص مائل شكل (15)، وأغلبهم رسم الأذن شكل (6) فالأطفال الصم يؤكدون على العضو الذي به خلل لديهم (لويس كامل مليكة، 1960، 58)، وبعضهم رسم الرأس كبيرة (12) دليل على ذكاءه أو تعظيمه لذاته (عبد المطلب القريطي، 1995، 210) أو دليل على التوافق اللاسوي (لويس كامل مليكة، 1960، 68)، وبعضهم رسم الرقبة طويلة شكل (14)، وبعضهم حذف الأنف شكل (4)، وبعضهم رسم العين فارغة شكل (16) مما يدل على الحيرة والخوف والتمركز حول الذات (عبد المطلب القريطي، 1995، 211)، وبعضهم رسم الأذرع قصيرة شكل (23) مما يدل على انعدام الكفاح والشعور بنقص الكفاءة (عبد المطلب القريطي، 1995، 211)، أو الأذرع

أعرض عند اليد شكل (14) وهذا يدل على نقص ضبط الفعل والاندفاعية (مدحت ينـي، 2001، 382)، أو ضعيفة شكل (4)، وبعضهم رسم الأذرع مضمومة أمام الجسم شكل (5) مما يدل على القلق وعدم الاتصال البيئي (عائشة الجزار، 2004، 181)، وبعضهم حذف الأيدي شكل (21)، والبعض رسم الأصابع كأنها مخالب شكل (15) دليل على العدوانية (صفوت فرج، 1992، 36)، وأظهر بعضهم عدم تناسب نصفي الجسم شكل (8).

وعبر (14.58%) منهم بطريقة مكبرة شكل (1، 11، 13، 20)، فقاموا بتكبير الشخص بحجم ورقة الرسم شكل (11، 20) ويدل ذلك على التقييد البيئي والصراع مع البيئة ومحاولة الإشباع عن طريق التعويض الزائد (عبد المطلب القريطي، 1995، 209)، وبعضهم أظهر آثار جروح على وجهه شكل (1)،.

وعبر (10.42%) منهم بطريقة مصغرة شكل (3، 19) وهذا يدل على مشاعر الدونية ونقص الكفاءة والخوف والنزعة إلى الانطواء (عبد المطلب القريطي، 1995، 209) وهذا يتفق مع دراسة هوبر Hopper (1989) والتي أوضحت أن الأصم إذا شعر بأنه أقل من الآخرين وأنه معاق سمعيًا يتولد لديه شعور بالنقص والدونية.

وعبر (18.75%) منهم عن الموضوع بطريقة مشوهة شكل (9، 10، 13، 17، 18، 22)، فشكل (9، 10، 13، 17) استخدم الطفل الألوان في تشويه الوجه وطمسه مما يدل على القلق والتوتر (مدحت وليم ينـي، 2001، 278)، وبعضهم رسموا الشخص بصورة مقطعة وحذف بعض أجزاء الجسم شكل (18، 22) دليل على الاضطراب النفسي والتوتر والتردد وتدني مفهوم الذات وانعدام الثقة (عبد المطلب القريطي، 1995، 214-215) وهذا يتفق مع دراسة خالد عبد الرازق (1990) والتي أوضحت أن صورة الذات لدى الصم تتميز بمشاعر السلبية من انسحاب وانعزال وانطواء واضطراب، وطمست الطفلة الفم بالألوان شكل (22) وحذف الطفل الفم شكل (18) مما يدل على القلق تجاه هذا الجزء من الجسم وذلك للإعاقة الموجودة به (لويس كامل مليكة، 1960، 58).

4- ملامح وتعبيرات الأشخاص المرسومة: أظهر (37.5%) من أفراد العينة تعبيرات محايدة للشخص شكل (3، 6، 16، 19، 23)، وأظهر (62.5%) تعبيرات واضحة سواء سعادة شكل (1، 2، 7، 9، 10، 11، 12، 14)، أو حزن شكل (8)، أو خوف شكل (13، 17، 24).

5- مدى تقبل رسم الموضوع: عبر (56.25%) من أفراد العينة عن الموضوع بشكل مباشر شكل (1، 2، 3، 6، 7، 8، 9، 10، 12، 14، 19، 20، 23، 24)، وعبر (43.75%) منهم عن الموضوع بعد فترة تردد شكل (4، 5، 11، 13، 15، 16، 17،

18، 21، 22)، وذلك يدل على رفضهم لنوعية الموضوع وليس رفض للتعبير عن ذاتهم الجسمية.

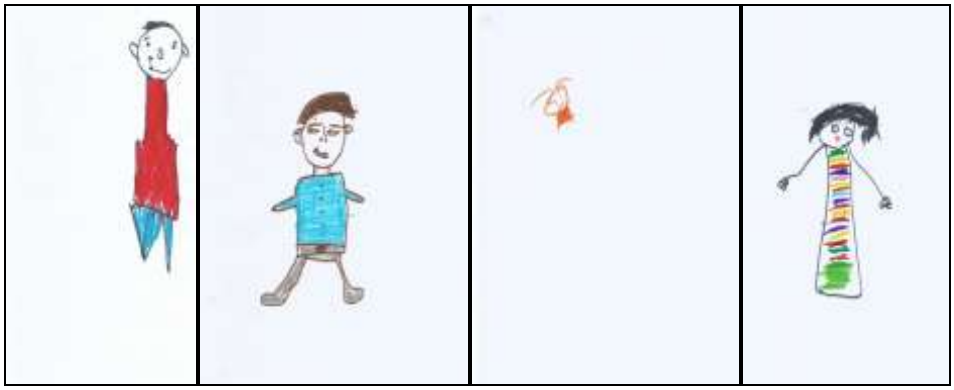

شكل (1) "ولد" "منخفض الذات"

شكل (2) "ولد" "مرتفع الذات"

شكل (3) "بنت" "منخفض الذات"

شكل (4) "بنت" "منخفض الذات"

شكل (5) "ولد" "منخفض الذات"

شكل (6) "بنت" "مرتفع الذات"

شكل (7) "بنت" "مرتفع الذات"

شكل (8) "ولد" "مرتفع الذات"

شكل (9) "ولد" "مرتفع الذات"

شكل (10) "ولد" "منخفض الذات"

شكل (11) "بنت" "منخفض الذات"

شكل (12) "ولد" "مرتفع الذات"

شكل (13) "ولد" "منخفض الذات"

شكل (14) "بنت" "مرتفع الذات"

شكل (15) "ولد" "مرتفع الذات"

شكل (16) "ولد" "مرتفع الذات"

شكل (17) "ولد" "منخفض الذات"

شكل (18) "ولد" "منخفض الذات"

شكل (19) "بنت" "مرتفع الذات"

شكل (20) "ولد" "منخفض الذات"

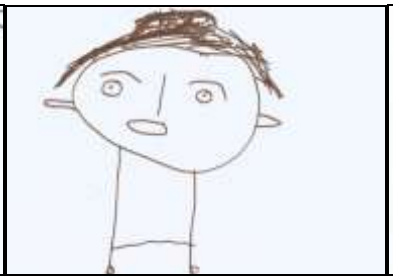

شكل (21) "بنت" "مرتفع الذات"

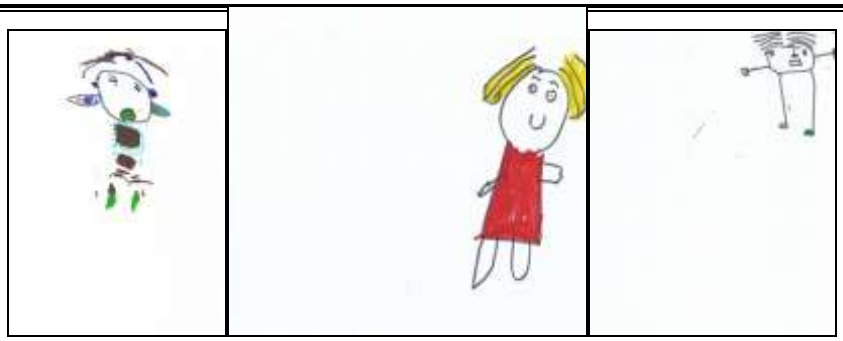

شكل (22) "بنت" "منخفض الذات" شكل (23) "بنت" "مرتفع الذات" شكل (24) "ولد" "منخفض الذات"

الموضوع الثاني (ارسم أسرة)

جدول (3) استمارة تحليل الرسوم الخاصة بموضوع ارسم أسرة

العنصر	المفردة	مرتفعي مفهوم الذات		منخفضي مفهوم الذات		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
1- التعبير عن الموضوع	أ- الرسم يعبر عن الموضوع	24	%100	24	%100	48	%100
	ب- الرسم لا يعبر عن الموضوع	-	%0	-	%0	-	%0
2- كيفية رسم أفراد الأسرة	أ- بطريقة طبيعية	19	%79.17	4	%16.67	23	%47.92
	ب- بطريقة غير طبيعية (محرفة)	5	%20.83	20	%83.33	25	%52.08
	- مكبرة	3	%12.5	3	%12.5	6	%12.5
	- مصغرة	-	%0	7	%29.17	7	%14.58
	- مشوهة	2	%8.33	10	%41.67	12	%25
3- العلاقة بين أفراد الأسرة	أ- متفاعلين بينهم علاقات	20	%83.33	18	%75	38	%79.17
	ب- متباعدين والعلاقات بينهم مفككة	4	%16.67	6	%25	10	%20.83

4- مكانة الطفل في الأسرة من وجهة نظره	أ- موجودة - مؤكدة - غير مؤكدة ب- غير موجودة	24 21 3 -	100% 87.5% 12.5% 0%	24 11 13 -	100% 45.83% 54.17% 0%	48 32 16 -	100% 66.67% 33.33% 0%
5- تعبيرات أفراد الأسرة	أ- تعبيرات محايدة (بدون تعبير) ب- تعبيرات واضحة (سعادة- حزن- خوف.. الخ)	8 16	33.33% 66.67%	16 8	66.67% 33.33%	24 24	50% 50%
6- مكان تواجد الأسرة	أ- داخل المنزل ب- خارج المنزل (شارع، حديقة.. الخ) جـ- مكان غير محدد	- 3 21	0% 12.5% 87.5%	- 1 23	0% 4.17% 95.83%	- 4 44	0% 8.33% 91.67%
7- مدى تقبل رسم الموضوع	أ- رسم الموضوع بشكل مباشر ب- رسم الموضوع بعد فترة تردد	16 8	66.67% 33.33%	7 17	29.17% 70.83%	23 25	47.92% 52.08%

1- التعبير عن الموضوع: عبر جميع أفراد العينة عن الموضوع، وأظهروا أفراد عائلتهم وعلاقاتهم وتفاعلهم معهم أو حذفهم من الرسم أو إضافة أشخاص للرسم.

2- كيفية رسم أفراد الأسرة: عبر (47.92%) من أفراد العينة عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (25، 26، 29، 31، 32، 33، 34، 38، 39، 41، 47، 48) فاهتموا بملابس الأسرة ورسموا قلوب شكل (29) دليل حبهم وتقبلهم لبعضهم البعض، واهتموا برسم أفراد من الأسرة وأهملوا رسم أفراد أخرى شكل (47) فاهتم برسمهم لأهميتهم بالنسبة لهم وإهمال رسمهم للأشخاص لرغبتهم في إقصائهم أو كرههم لهم (عبد المطلب القريطي، 1995، 217)، وبعضهم أوحى بالبعد الثالث شكل (48) وهذا يتفق مع دراسة عبد المطلب القريطي (1976) والتي أوضحت أن الأطفال الصم يميلون إلى الإيهام في

رسومهم بالبعد الثالث من خلال الموضوع في مسطح الصورة (المنظور الهندسي) والتراكب والتدرج في الحجم والأضواء والظلال كما يبدو برسومهم تنوعات خطية وتأثيرات تنقيطية ومساحات الأشكال كما أنهم أكثر تمييزًا للجنسين في رسومهم مع تغليب الجنس الذي ينتمي إليه كل من البنات والبنين الصم عن عادي السمع، وبعضهم حذف الأنف والفم شكل (26)، وبعضهم رسموا الأشخاص عصوية شكل (33)، ورسموا رؤوس بعض الأشخاص صغيرة شكل (34)، وبعضهم أظهروا سمات مميزة لشكل بعض أفراد الأسرة شكل (25) فرسم حسنة في وجه والدته، ورسم بعضهم الأصابع وكأنها مخالب شكل (34).

وعبر (12.5%) منهم بطريقة مكبرة شكل (35، 37، 42) فقاموا بتكبير بعض أفراد الأسرة لإظهار أهميتهم بالنسبة له.

وعبر (14.58%) منهم بطريقة مصغرة شكل (28، 40، 43) فقاموا بتصغير جميع أفراد الأسرة أو بعضهم، وهذا يُظهر ضعف علاقتهم بهم وقلة أهميتهم بالنسبة إليهم (عبد المطلب القريطي، 1995، 217).

وعبر (25%) منهم بطريقة مشوهة شكل (27، 30، 36، 44، 45، 46) فقاموا بحذف بعض أفراد الأسرة أو تشويههم شكل (30) دليل على القلق والتردد وانعدام الثقة ومشاعر النقص والدونية (عبد المطلب القريطي، 1995، 214- 215)، أو رسم أعينهم وكأنها خلف نظارة سوداء شكل (44) لتجنب رؤية مثيرات بصرية مؤلمة أو رفض العالم الخارجي أو الشعور بالإثم (عبد المطلب القريطي، 1995، 211)، أو بدون إنسان عين شكل (27) مما يدل على الحيرة والخوف والتمركز حول الذات (عبد المطلب القريطي، 1995، 211)، ورسم الأصابع تشبه المخالب شكل (45)، أو أهملوا رسم الأشخاص شكل (36)، ورسموا الأذرع خارجة من الرأس شكل (46).

3- العلاقة بين أفراد الأسرة: عبر (79.17%) من أفراد العينة عن التفاعل وقوة العلاقات بين أفراد الأسرة شكل (26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 34، 37، 38، 39، 41، 42، 43، 45، 47، 48)، فرسموهم ممسكين بأيدي بعضهم واهتموا برسمهم وتكبيرهم وأضافوا أشخاص أو حيوانات مثل القطة شكل (30) وذلك دليل على الصراع في التوحد مع أحد أفراد الأسرة لحبها له (روبرت بيرنس وهارفارد كوفمان، 2015، 188)، وعبر (20.83%) منهم عن التباعد وتفكك العلاقات بين أفراد الأسرة شكل (33، 35، 40، 44، 46)، فرسموا الأشخاص متفرقين أو رسموا أنفسهم فقط وحذفوا أفراد الأسرة أو قاموا بتصغيرهم وإهمال رسمهم.

4- مكانة الطفل في الأسرة من وجهة نظره: أكد (66.67%) من أفراد العينة على مكانتهم بين أفراد الأسرة شكل (26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 34، 38، 39،

40، 41، 43، 45، 47، 48)، فوضعوا أنفسهم بين أسرتهم أو في منتصف وأعلى ورقة الرسم وقاموا بتكبير أنفسهم، ولم يؤكد (33.33%) منهم على مكانتهم بين أفراد الأسرة شكل (25، 33، 35، 36، 37، 42، 44، 46)، فوضعوا أنفسهم في جانب الرسم أو صغروا وشوهوا أنفسهم بالألوان أو لم يهتموا برسم أنفسهم وملامحهم.

5- تعبيرات أفراد الأسرة: أظهر (50%) من أفراد العينة تعبيرات محايدة لأفراد الأسرة شكل (25، 27، 28، 30، 31، 33، 34، 36، 40، 44، 45، 48)، وأظهر (50%) منهم تعبيرات واضحة لأفراد الأسرة سواء سعادة شكل (26، 29، 32، 37، 38، 39، 41، 43، 47)، أو حزن شكل (35)، أو خوف شكل (42، 46).

6- مكان تواجد الأسرة: عبر (8.33%) من أفراد العينة عن الموضوع في مكان خارج المنزل مثل الشارع شكل (47) وأظهرت الشارع في صورة خط يمشون عليه، أو الحديقة شكل (27، 39) ورسموا الزرع للتعبير عن الحديقة، وعبر (91.67%) منهم عن الموضوع في مكان غير محدد شكل (25، 26، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 48).

7- مدى تقبل رسم الموضوع: عبر (47.92%) من أفراد العينة عن الموضوع بشكل مباشر شكل (28، 29، 31، 32، 34، 37، 38، 39، 41،ج43، 47، 48)، وعبر (52.08%) منهم عن الموضوع بعد فترة تردد شكل (25، 26، 27، 30، 33، 35، 36، 40، 42، 44، 45، 46)، فالأطفال رفضوا التعبير عن ذاتهم الأسرية وهذا اتضح أثناء الرسم.

شكل (25) "ولد" "منخفض الذات" شكل (26) "ولد" "مرتفع الذات" شكل (27) "ولد" "منخفض الذات"

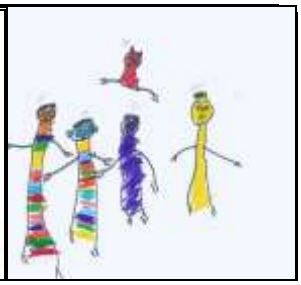

شكل (28) "بنت" "منخفض الذات"

شكل (29) "بنت" "مرتفع الذات"

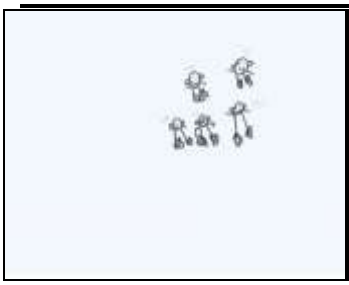

شكل (30) "بنت" "منخفض الذات"

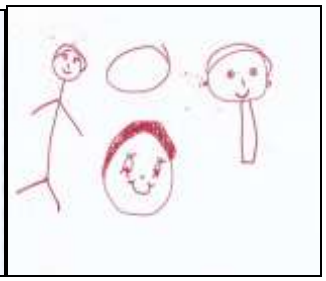

شكل (31) "بنت" "مرتفع الذات"

شكل (32) "بنت" "مرتفع الذات"

شكل (33) "ولد" "مرتفع الذات"

شكل (34) "ولد" "مرتفع الذات"

شكل (35) "ولد" "مرتفع الذات"

شكل (36) "ولد" "منخفض الذات"

شكل (37) "ولد" "منخفض الذات"

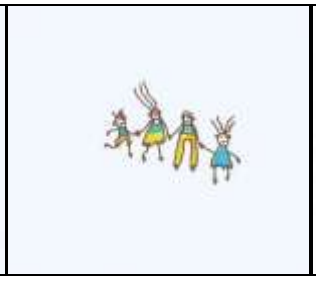

شكل (38) "بنت" "مرتفع الذات"

شكل (39) "ولد" "مرتفع الذات"

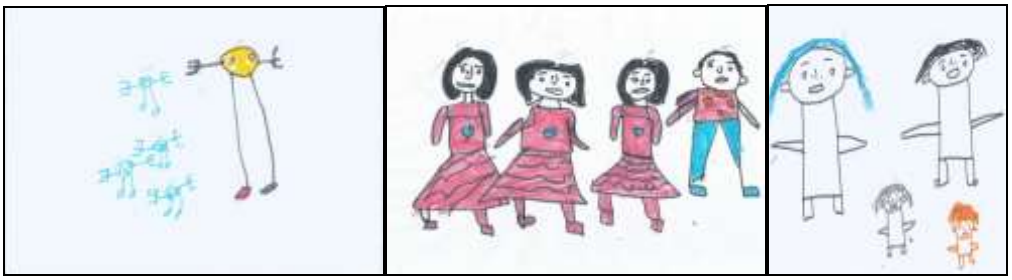

شكل (40) "ولد" "منخفض الذات" شكل (41) "بنت" "مرتفع الذات" شكل (42) "ولد" "منخفض الذات"

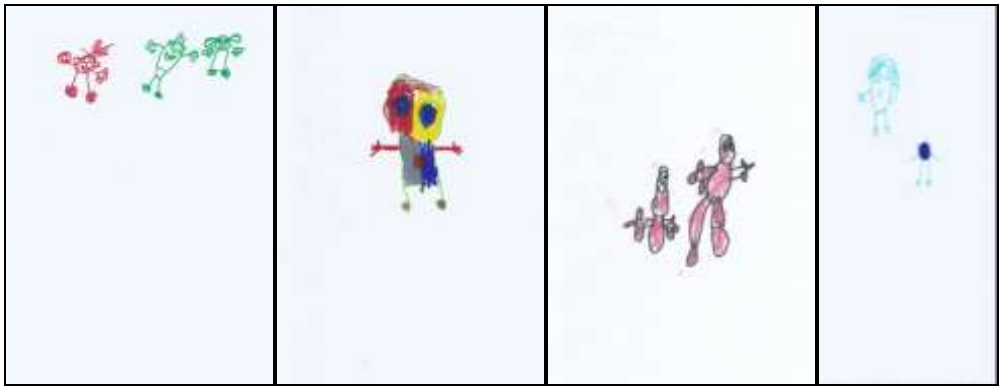

شكل (43) "بنت" "منخفض الذات" شكل (44) "ولد" "منخفض الذات" شكل (45) "ولد" "مرتفع الذات" شكل (46) "ولد" "منخفض الذات"

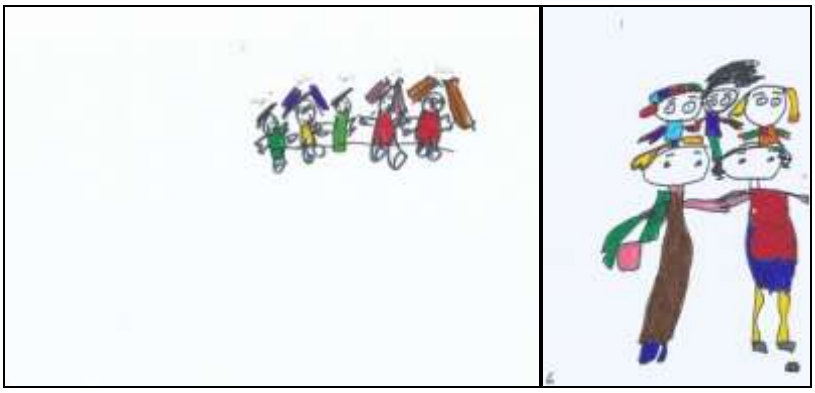

شكل (47) "بنت" "مرتفع الذات" شكل (48) "بنت" "منخفض الذات"

الموضوع الثالث (ارسم جماعة الأصدقاء)

جدول (4) استمارة تحليل الرسوم الخاصة بموضوع ارسم جماعة الأصدقاء

العنصر	المفردة	مرتفعي مفهوم الذات		منخفضي مفهوم الذات		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
1- التعبير عن الموضوع	أ- الرسم يعبر عن الموضوع	24	%100	24	%100	48	%100
	ب- الرسم لا يعبر عن الموضوع	-	%0	-	%0	-	%0
2- كيفية رسم جماعة الأصدقاء	أ- بطريقة طبيعية	19	%79.17	11	%45.83	30	%62.5
	ب- بطريقة غير طبيعية (محرفة)	5	%20.83	13	%54.17	18	%37.5
	- مكبرة	-	%0	2	%8.33	2	%4.17
	- مصغرة	-	%0	1	%4.17	1	%2.08
	- مشوهة	5	%20.83	10	%41.67	15	%31.25
3- العلاقة بين أفراد جماعة الأصدقاء	أ- متفاعلين بينهم علاقات	20	%83.33	14	%58.33	34	%70.83
	ب- متباعدين والعلاقات بينهم مفككة	4	%16.67	10	%41.67	14	%29.17
4- مكانة الطفل بين أصدقاءه من وجهة نظره	أ- موجودة	24	%100	17	%70.83	41	%85.42
	- مؤكدة	21	%87.5	14	%58.33	35	%72.92
	- غير مؤكدة	3	%12.5	3	%12.5	6	%12.5
	ب- غير موجودة	-	%0	7	%29.17	7	%14.58
5- تعبيرات أفراد جماعة الأصدقاء	أ- تعبيرات محايدة (بدون تعبير)	14	%58.33	9	%37.5	23	%47.92
	ب- تعبيرات واضحة (سعادة- حزن- خوف.. الخ)	10	%41.67	15	%62.5	25	%52.08

6- مكان تواجد جماعة الأصدقاء	أ- داخل المدرسة ب- خارج المدرسة (شارع، حديقة.. الخ) جـ- مكان غير محدد	- 6 18	%0 %25 %75	- 4 20	%0 %16.67 %83.33	- 10 38	%0 %20.83 %79.17
7- مدى تقبل رسم الموضوع	أ- رسم الموضوع بشكل مباشر ب- رسم الموضوع بعد فترة تردد	18 6	%85 %25	8 16	%33.33 %66.67	26 22	%54.17 %45.83

1- التعبير عن الموضوع: عبر جميع أفراد العينة عن الموضوع وأظهروا علاقاتهم بأصدقائهم وتفاعلهم معهم أو حذفهم أو حذف الشخص لنفسه.

2- كيفية رسم جماعة الأصدقاء: عبر (62.5%) من أفراد العينة عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (49، 51، 52، 53، 54، 55، 59، 60، 61،ج63، 64، 65، 66، 67،ج71) فرسموا أصدقائهم واهتموا بملابسهم شكل (51)، ورسموا الأذرع قصيرة شكل (49)، وبعضهم رسموا العيون بخط محيطي فارغ شكل (55)، وأغلبهم رسموا الأذن شكل (64)، وبعضهم حذف الأنف والفم شكل (71)، ورسموا الأذرع قصيرة شكل (49)، وبعضهم رسموا الأذرع طويلة شكل (59، 67)، وبعضهم حذفوا الأذرع لبعض الأفراد شكل (61)، وبعضهم رسموا الأذرع خارجة من الرأس شكل (66)، وبعضهم رسموا الأصابع وكأنها مخالب شكل (55)، وبعضهم رسموا زهور شكل (60)، وبعضهم أوحى بإحساس القريب والبعيد شكل (52)، وجاءت الأشكال موجزة ومتماثلة وهذا يتفق مع دراسة لامبارد Lampard (1960) والتي أوضحت أن طريقة رسم الصم يغلب عليها السرعة وتفتقر إلى الأناة والاعتناء والرسوم غير متقنة وتتسم ببساطة التخطيط وقلة التنظيم وبالجمود والتماثل في الأشكال ويبدو أنهم يستمتعون بممارسة النشاط أكثر من حرصهم على النتيجة النهائية للعمل.

وعبر (4.17%) منهم بطريقة مكبرة شكل (70) فرسمت صديقتها بحجم ورقة الرسم وحذفت نفسها من الرسم.

وعبر (2.08%) منهم بطريقة مصغرة شكل (72) فبالغت في تصغير نفسها وصديقتها ورسمت الأشخاص بطريقة عصوية ممسكين بيد بعضهم البعض.

وعبر (31.25%) منهم بطريقة مشوهة شكل (50، 56، 57، 58، 62، 68، 69)، فقاموا بتشويه أصدقائهم بالألوان شكل (50، 57، 68)، وأهملوا رسمهم شكل

(58)، وبعضهم ثقبوا الورقة باستخدام الألوان شكل (62) مما يدل على التوتر والعدوان والنشاط الزائد (مدحت وليم يني، 2001، 275)، ورسموا العيون وكأنها خلف نظارات سوداء ورسموا القلب شكل (69)، وبعضهم قام بتضخيم الرقبة شكل (56).

3- العلاقة بين أفراد جماعة الأصدقاء: عبر (70.83%) من أفراد العينة عن التفاعل وقوة العلاقات بين أفراد جماعة الأصدقاء شكل (49، 50، 51، 53، 55، 56، 58، 59، 60، 61، 63، 64، 65، 66، 71، 72)، فرسموا جماعة الأصدقاء ممسكين بيد بعضهم وسموا قلوب وزهور وأظهروا التقارب بينهم، وعبر (29.17%) منهم عن التباعد وتفكك العلاقات بين أفراد جماعة الأصدقاء شكل (52، 54، 57، 62، 67، 68، 69، 70)، فقاموا بتشويه أصدقائهم أو رسموا كل شخص يلعب وحيدًا أو حذفوا أنفسهم من الرسم.

4- مكانة الطفل بين أصدقاءه من وجهة نظره: أكد (72.92%) من أفراد العينة على مكانتهم بين أصدقائهم شكل (49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 57، 58، 59، 60، 61، 63، 64، 65، 66، 67، 72) فرسموا أنفسهم بين أصدقائهم أو قاموا بتكبير أنفسهم وتصغير أو تشويه أصدقائهم، ولم يؤكد (12.5%) منهم على مكانتهم بين أصدقائهم شكل (56، 69، 71)، فأهملوا رسم أنفسهم أو رسموا أنفسهم في جانب الورقة، وكانت مكانة (14.58%) منهم غير موجودة بين أصدقائهم فحذفوا أنفسهم من الرسم ورسموا أصدقائهم فقط شكل (62، 68، 70).

5- تعبيرات أفراد جماعة الأصدقاء: أظهر (47.92%) من أفراد العينة تعبيرات محايدة لجماعة الأصدقاء شكل (52، 54، 55، 56، 58، 61، 62، 65، 69، 70، 71)، وأظهر (52.08%) منهم تعبيرات واضحة لجماعة الأصدقاء سواء سعادة شكل (49، 50، 51، 53، 59، 60، 63، 64) أو حزن شكل (66) أو خوف شكل (68).

6- مكان تواجد جماعة الأصدقاء: عبر (20.83%) من أفراد العينة عن الموضوع في مكان خارج المنزل مثل الشارع شكل (59، 67) فأظهروا الشارع على هيئة خط أسفل الأشخاص، أو الحديقة شكل (54، 60، 61) فرسموا الزرع أو الملاهي في الحديقة، وعبر (79.17%) منهم عن الموضوع في مكان غير محدد شكل (49، 50، 51،ج52، 53، 55، 56، 57، 58، 62، 63، 64، 65، 66، 68، 69، 70، 71، 72).

7- مدى تقبل رسم الموضوع: عبر (54.17%) من أفراد العينة عن الموضوع بشكل مباشر شكل (49، 51، 52، 53، 54، 59، 60، 61، 63، 64، 65، 67، 72)، وعبر (45.83%) منهم عن الموضوع بعد فترة تردد شكل (50، 55، 56، 57، 58، 62، 66، 68، 69، 70، 71)، وذلك يدل على رفضهم لنوعية الموضوع وليس رفض للتعبير عن ذاتهم الاجتماعية.

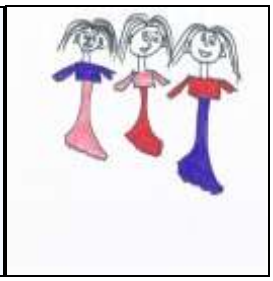

شكل (49) "ولد" "مرتفع الذات"

شكل (50) "ولد" "منخفض الذات"

شكل (51) "بنت" "مرتفع الذات"

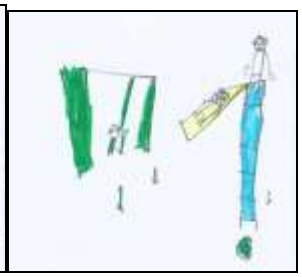

شكل (52) "بنت" "مرتفع الذات"

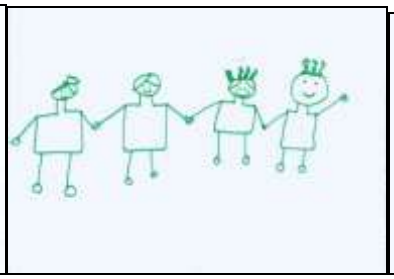

شكل (53) "بنت" "مرتفع الذات"

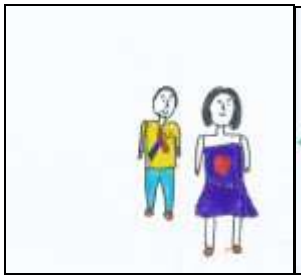

شكل (54) "بنت" "منخفض الذات"

شكل (55) "ولد" "مرتفع الذات"

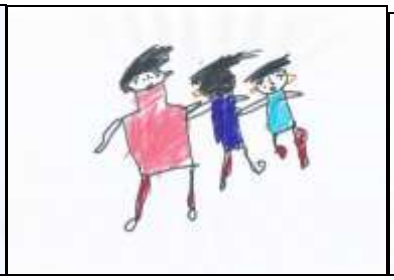

شكل (56) "ولد" "منخفض الذات"

شكل (57) "ولد" "منخفض الذات"

شكل (58) "ولد" "مرتفع الذات"

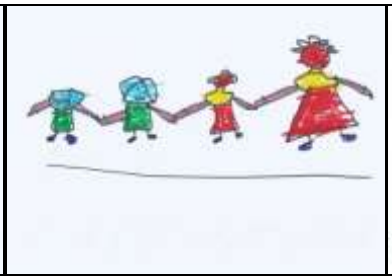

شكل (59) "ولد" "منخفض الذات"

شكل (60) "بنت" "مرتفع الذات"

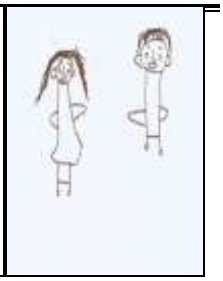

شكل (61) "ولد" "مرتفع الذات"

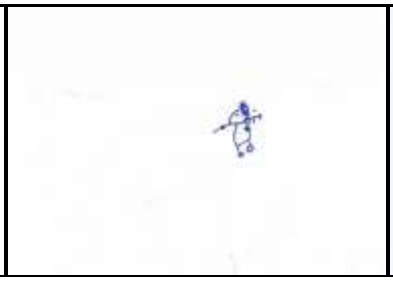

شكل (62) "بنت" "منخفض الذات"

شكل (63) "ولد" "مرتفع الذات"

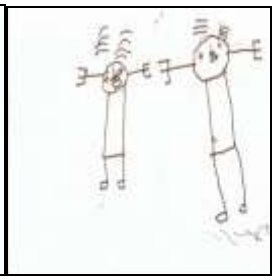

شكل (64) "بنت" "مرتفع الذات"

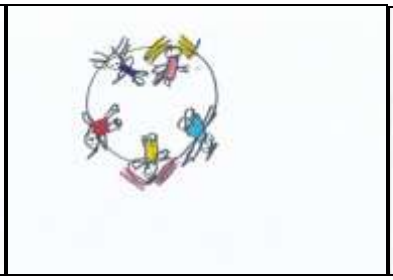

شكل (65) "بنت" "مرتفع الذات"

شكل (66) "ولد" "منخفض الذات"

شكل (67) "بنت" "منخفض الذات"

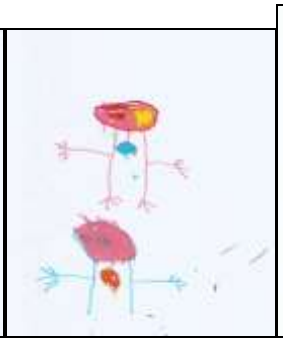

شكل (68) "ولد" "منخفض الذات"

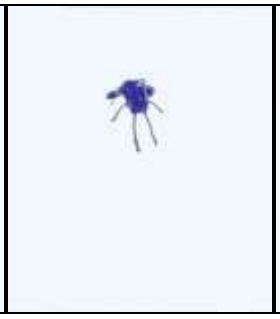

شكل (69) "ولد" "منخفض الذات"

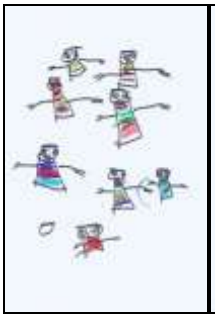

شكل (70) "بنت" "منخفض الذات"

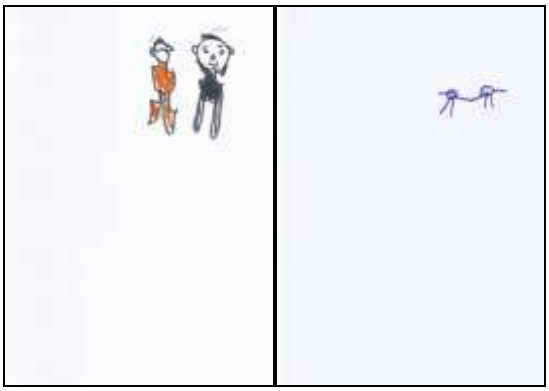

شكل (71) "ولد" "منخفض الذات"

شكل (72) "بنت" "منخفض الذات"

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

تم التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الأطفال الصم المُعبر عنه من خلال الرسم".

الموضوع الأول (ارسم شخص من نفس جنسك)

جدول (5) استمارة تحليل الرسوم الخاصة بموضوع ارسم شخص من نفس جنسك

العنصر	المفردة	مرتفعي مفهوم	منخفضي مفهوم	كا^2	درجة	الدلالة

		الذات		الذات			الحرية		
		ك	%	ك	%				
1- التعبير عن الموضوع	أ- الرسم يعبر عن الموضوع ب- الرسم لا يعبر عن الموضوع	24 -	100% 0%	24 -	100% 0%	-	-	-
2- وضع الشخص على ورقة الرسم	في المنتصف في أحد الأركان	20 4	83.33% 16.67%	12 12	50% 50%	6	1	0.05
3- كيفية رسم الشخص	أ- بطريقة طبيعية ب- بطريقة غير طبيعية (محرفة) - مكبرة - مصغرة - مشوهة	21 - 2 1	87.5% 12.5% 0% 8.33% 4.17%	6 18 7 3 8	25% 75% 29.17% 12.5% 33.33%	20.978	3	0.001
4- ملامح وتعبيرات الأشخاص المرسومة	أ- تعبيرات محايدة(بدون تعبير) ب- تعبيرات واضحة (سعادة- حزن- خوف.. الخ)	8 16	33.33% 66.67%	10 14	41.67% 58.33%	0.36	1	-
5- مدى تقبل رسم الموضوع	أ- رسم الموضوع بشكل مباشر	18 6	75% 25%	9 15	37.5% 62.5%	6.86	1	0.01

	ب- رســـم الموضوع بعد فترة تردد							

1- التعبير عن الموضوع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فاستطاع جميع أفراد العينة التعبير عن الموضوع.

2- وضع الشخص على ورقة الرسم: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح مرتفعي مفهوم الذات، فعبر (83.33%) من مرتفعي مفهوم الذات عن الشخص في منتصف ورقة الرسم شكل (2، 6، 7، 8، 9، 12، 14، 15، 16، 21) والذي يدل على إبراز الذات والاهتمام بها (عائشة الجزار، 2004، 184)، وعبر (16.67%) منهم عن الشخص في أحد أركان الورقة، فنجد أن بعضهم عبر عن الشخص في الجزء الأيمن من ورقة الرسم شكل (23)، وفي الجزء أعلى المنتصف من الورقة شكل (19)، أما منخفضي مفهوم الذات فعبر (50%) منهم عن الشخص في منتصف الورقة شكل (4، 5، 10، 11، 13، 17، 18، 20) والذي يمكن أن يكون دليلًا على الاعتمادية والهروب من المسئولية (عائشة الجزار، 2004، 184)، وعبر (50%) منهم في أحد أركان الورقة، فنجد أن بعضهم وضع الشخص في الجزء أعلى المنتصف من الورقة شكل (22)، وفي أعلى يسار الورقة شكل (3)، وفي أعلى يمين الورقة شكل (1، 24).

3- كيفية رسم الشخص: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) لصالح مرتفعي مفهوم الذات، فعبر (87.5%) من مرتفعي مفهوم الذات عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (2، 6، 7، 8، 12، 14، 15، 16، 21، 23)، وأظهر بعضهم اهتمام بالملابس شكل (2، 7)، واهتمام بملامح الوجه شكل (7)، وتكبير الرأس شكل (12)، ورسم الأذن شكل (6)، والأذرع قصيرة شكل (14، 23)، ورسم الأصابع وكأنها مخالب شكل (15)، وعبر (8.33%) منهم عن الموضوع بطريقة مصغرة شكل (19)، وعبر (4.17%) عن الموضوع بطريقة مشوهة شكل (9) فاستخدم الألوان في تشويه الشكل، أما منخفضي مفهوم الذات فعبر (25%) منهم عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (4، 5، 24) ورسموا الأشخاص عصوية، وعبر (29.17%) منهم عن الموضوع بطريقة مكبرة شكل (1، 11، 13، 20)، ورسموا الأشخاص بحجم ورقة الرسم شكل (11، 20)، ورسموا الأذرع والأرجل ضعيفة أو حذفوها، وعبر (12.5%) منهم عن الموضوع بطريقة مصغرة شكل (3)، وعبر (33.33%) عن الموضوع بطريقة مشوهة شكل (10، 13، 17، 18، 22) فرسموا الأشخاص بخطوط أو أجزاء متقطعة أو قاموا بتشويهها بالألوان.

4- ملامح وتعبيرات الأشخاص المرسومة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فأظهر (33.33%) من مرتفعي مفهوم الذات تعبيرات محايدة للشخص شكل (6، 16، 19)،

وأظهر (66.67%) منهم تعبيرات واضحة للشخص سواء سعادة شكل (2، 7، 9، 12، 14، 23)، أو حزن شكل (8)، أما منخفضي مفهوم الذات فأظهر (41.67%) منهم تعبيرات محايدة للشخص شكل (3)، وأظهر (58.33%) منهم تعبيرات واضحة للشخص سواء سعادة شكل (10، 11)، أو خوف شكل (13، 17، 24).

5- مدى تقبل رسم الموضوع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لصالح مرتفعي مفهوم الذات، فعبر (75%) من مرتفعي مفهوم الذات عن الموضوع بشكل مباشر شكل (2، 6، 7، 8، 9، 12، 14، 19، 23)، وعبر (25%) منهم بعد فترة تردد شكل (15، 16، 21)، أما منخفضي مفهوم الذات فعبر (37.5%) منهم عن الموضوع بشكل مباشر شكل (3، 10، 20، 24)، وعبر (62.5%) منهم بعد فترة تردد شكل (1، 4، 5، 11، 13، 17، 18، 22).

الموضوع الثاني (ارسم أسرة)

جدول (6) استمارة تحليل الرسوم الخاصة بموضوع ارسم أسرة

العنصر	المفردة	مرتفعي مفهوم الذات		منخفضي مفهوم الذات		كا^2	درجة الحرية	الدلالة
		ك	%	ك	%			
1- التعبير عن الموضوع	أ- الرسم يعبر عن الموضوع ب- الرسم لا يعبر عن الموضوع	24 -	100% 0%	24 -	100% 0%	-	-	-
2- كيفية رسم أفراد الأسرة	أ- بطريقة طبيعية ب- بطريقة غير طبيعية (محرفة) - مكبرة - مصغرة - مشوهة	19 5 3 - 2	79.17% 20.83% 12.5% 0% 8.33%	4 20 3 7 10	16.67% 83.33% 12.5% 29.17% 41.67%	22.114	3	0.001

3- العلاقة بين أفراد الأسرة	أ- متفاعلين بينهم علاقات ب- متباعدين والعلاقات بينهم مفككة	20 4	%83.33 %16.67	18 6	%75 %25	0.51	1	-
4- مكانة الطفل في الأسرة من وجهة نظره	أ- موجودة - مؤكدة - غير مؤكدة ب- غير موجودة	24 21 3 -	%100 %87.5 %12.5 %0	24 11 13 -	%100 %45.83 %54.17 %0	9.38	1	0.01
5- تعبيرات أفراد الأسرة	أ- تعبيرات محايدة (بدون تعبير) ب- تعبيرات واضحة (سعادة- حزن- خوف.. الخ)	8 16	%33.33 %66.67	16 8	%66.67 %33.33	5.33	1	0.05
6- مكان تواجد	أ- داخل المنزل ب- خارج	- 3	%0 %12.5	- 1	%0 %4.17	1.09	1	-

الأسرة	المنـــزل (شـــارع، حديقـــة.. الخ) جـ- مكان غير محدد	21	%87.5	23	%95.83			
7- مدى تقبل رسم الموضوع	أ- رســـم الموضـــوع بشـــكل مباشر ب- رســم الموضـــوع بعـد فتـرة تردد	16 8	%66.67 %33.33	7 17	%29.17 %70.83	6.76	1	0.05

1- التعبير عن الموضوع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فاستطاع جميع أفراد العينة التعبير عن الموضوع.

2- كيفية رسم أفراد الأسرة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) لصالح مرتفعي مفهوم الذات، فعبر (79.17%) من مرتفعي مفهوم الذات عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (26، 29، 31، 32، 33، 34، 38، 39، 41، 47)، فاهتموا بالملابس وملامح الوجه وأظهروا سعادة الأسرة فرسموا قلوب على الملابس، وعبر (12.5%) منهم بطريقة مكبرة شكل (35) والذي ظهرت فيه الأم في منتصف الصفحة بحجم كبير وهي تحمل رضيعها وتهتم به وباقي أفراد الأسرة مجتمعين معًا في جانب الصفحة وهنا يتمثل التباعد بين الأم وباقي أفراد الأسرة لاهتمامها برضيعها فقط وهذا يتفق مع دراسة سيلفر Silver (1963) والتي أوضحت أن الممارسات الفنية المختلفة للطفل الأصم تساعده في التعبير عن أفكاره وخبراته التي لا يمكن التعبير عنها لفظيًا، وعبر (8.33%) منهم بطريقة مشوهة شكل (45) فحذف أطرافه ورسم عينيه فوق بعضهم وليس على نفس المستوى، أما منخفضي مفهوم الذات فعبر (16.67%) منهم عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (25، 48) فاهتموا برسم بعض أفراد الأسرة وأهملوا باقي الأفراد وأظهروا الإيحاء بالبعد الثالث، وعبر (12.5%) منهم بطريقة مكبرة شكل (37، 42) فقاموا بتكبير الأب والأم، وعبر (29.17%) منهم بطريقة مصغرة شكل (28، 40، 43) فرسموا الأشخاص بطريقة عصوية وقاموا بتصغير أفراد الأسرة، وعبر (41.67%)

منهم بطريقة مشوهة شكل (27، 30، 36، 44، 46) فقاموا بتشويه بعض أفراد الأسرة باستخدام الألوان أو حذفهم من الرسم.

3- العلاقة بين أفراد الأسرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فعبر (83.33%) من مرتفعي مفهوم الذات عن التفاعل وقوة العلاقات بين أفراد الأسرة شكل (26، 29، 31، 32، 34، 38، 39، 41، 45، 47) فرسموا أفراد الأسرة ممسكين بيد بعضهم ورسموا قلوب على ملابسهم، وعبر (16.67%) منهم عن التباعد وتفكك العلاقات بين أفراد الأسرة شكل (33، 35)، أما منخفضي مفهوم الذات فعبر (75%) منهم عن التفاعل وقوة العلاقات بين أفراد الأسرة شكل (27، 28، 30، 37، 42، 43، 48)، وعبر (25%) منهم عن التباعد وتفكك العلاقات بين أفراد الأسرة شكل (40، 44، 46) فقاموا بحذف أفراد الأسرة أو إظهار الخوف من أحد أفراد الأسرة كما ذكروا ذلك للباحثة عند سؤالهم عن تعبيراتهم بالرسوم.

4- مكانة الطفل في الأسرة من وجهة نظره: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لصالح مرتفعي مفهوم الذات، فأكد (87.5%) من مرتفعي مفهوم الذات على مكانتهم بين أفراد الأسرة شكل (26، 29، 31، 32، 34، 38، 39، 41، 47، 45) فرسموا أنفسهم بين أسرتهم وممسكين بيد بعضهم ورسموا أنفسهم في منتصف ورقة الرسم أو في الأعلى، ولم يؤكد (12.5%) منهم على مكانتهم بين أفراد الأسرة شكل (33، 35) فرسموا أنفسهم في أحد الأركان أو اهملوا رسم أنفسهم، أما منخفضي مفهوم الذات فأكد (66.67%) منهم على مكانتهم بين أفراد الأسرة شكل (27، 28، 30، 40، 43، 48)، ولم يؤكد (33.33%) منهم على مكانتهم بين أفراد الأسرة شكل (25، 36، 37، 42، 44، 46).

5- تعبيرات أفراد الأسرة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح مرتفعي مفهوم الذات، فأظهر (33.33%) من مرتفعي مفهوم الذات تعبيرات محايدة لأفراد الأسرة شكل (31، 33، 34، 45)، وأظهر (66.67%) منهم تعبيرات واضحة لأفراد الأسرة سواء سعادة شكل (26، 29، 32، 38، 39، 41، 47)، أو حزن شكل (35)، أما منخفضي مفهوم الذات فأظهر (66.67%) منهم تعبيرات محايدة لأفراد الأسرة شكل (25، 27، 28، 30، 36، 40، 44، 48)، وأظهر (33.33%) منهم تعبيرات واضحة لأفراد الأسرة سواء سعادة شكل (37، 43)، أو خوف شكل (42، 46).

6- مكان تواجد الأسرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فعبر (12.5%) من مرتفعي مفهوم الذات عن الموضوع في مكان خارج المنزل مثل الشارع شكل (47) فأظهرت أسفل الأشخاص خط يدل على الشارع، أو الحديقة شكل (39) وأظهر رسم الزرع، وعبر (87.5%) منهم عن الموضوع في مكان غير محدد شكل (26، 29، 31، 32، 33،

34، 35، 38، 41، 45)، أما منخفضي مفهوم الذات فعبر (4.17%) منهم عن الموضوع في مكان خارج المنزل مثل الحديقة شكل (27) فرسم زرع، وعبر (95.83%) منهم عن الموضوع في مكان غير محدد شكل (25، 28، 30، 36، 37، 40، 42، 43، 44، 46، 48).

7- مدى تقبل رسم الموضوع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح مرتفعي مفهوم الذات، فعبر (66.67%) من مرتفعي مفهوم الذات عن الموضوع بشكل مباشر شكل (29، 31، 32، 34، 38، 39، 41، 47)، وعبر (33.33%) منهم عن الموضوع بعد فترة تردد شكل (26، 33، 35، 45)، أما منخفضي مفهوم الذات فعبر (29.17%) منهم عن الموضوع بشكل مباشر شكل (28، 37، 48، 43)، وعبر (70.83%) منهم عن الموضوع بعد فترة تردد شكل (25، 27، 30، 36، 40، 42، 44، 46).

الموضوع الثالث (ارسم جماعة الأصدقاء)

جدول (7) استمارة تحليل الرسوم الخاصة بموضوع ارسم جماعة الأصدقاء

العنصر	المفردة	مرتفعي مفهوم الذات		منخفضي مفهوم الذات		$كا^2$	درجة الحرية	الدلالة
		ك	%	ك	%			
1- التعبير عن الموضوع	أ- الرسم يعبر عن الموضوع	24	%100	24	%100	-	-	-
	ب- الرسم لا يعبر عن الموضوع	-	%0	-	%0			
2- كيفية رسم جماعة الأصدقاء	أ- بطريقة طبيعية	19	%79.17	11	%45.83	6.384	2	0.05
	ب- بطريقة غير طبيعية (محرفة)	5	%20.83	13	%54.17			
	- مكبرة	-	%0	2	%8.33			
	- مصغرة	-	%0	1	%4.17			
	- مشوهة	5	%20.83	10	%41.67			
3- العلاقة بين أفراد جماعة الأصدقاء	أ- متفاعلين بينهم علاقات	20	%83.33	14	%58.33	3.63	1	0.05
	ب- متباعدين والعلاقات بينهم مفككة	4	%16.67	10	%41.67			
4- مكانة الطفل بين أصدقاءه من	أ- موجودة	24	%100	17	%70.83	8.4	2	0.05
	- مؤكدة	21	%87.5	14	%58.33			
		3		3				

وجهة نظره	– غير مؤكدة ب– غير موجودة	– 	%12.5 %0	7 	%12.5 %29.17			
5– تعبيرات أفراد جماعة الأصدقاء	أ– تعبيرات محايدة (بدون تعبير) ب– تعبيرات واضحة (سعادة– حزن– خوف.. الخ)	14 10	%58.33 %41.67	9 15	%37.5 %62.5	2.09	1	–
6– مكان تواجد جماعة الأصدقاء	أ– داخل المدرسة ب– خارج المدرسة (شارع، حديقة.. الخ) جـ– مكان غير محدد	– 6 18	%0 %25 %75	– 4 20	%0 %16.67 %83.33	0.51	1	–
7– مدى تقبل رسم الموضوع	أ– رسم الموضوع بشكل مباشر ب– رسم الموضوع بعد فترة تردد	18 6	%85 %25	8 16	%33.33 %66.67	8.39	1	0.01

1– التعبير عن الموضوع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فاستطاع جميع أفراد العينة التعبير عن الموضوع.

2– كيفية رسم جماعة الأصدقاء: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح مرتفعي مفهوم الذات، فعبر (79.17%) من مرتفعي مفهوم الذات عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (49، 51، 52، 53، 54، 55، 60، 61، 64، 65) فاهتموا برسم الملابس ورسم ملامح الوجه وتكبير الرأس وأوحوا بالإحساس بالقريب والبعيد ورسموا الأذرع قصيرة أو ضعيفة ورسموا الأذن، وعبر (20.83%) عن الموضوع بطريقة مشوهة شكل (56، 58) فقاموا بتشويه أصدقائهم أو تشويه أنفسهم، أما منخفضي مفهوم الذات فعبر (45.84%) منهم عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (59، 63، 66، 67، 71) فاهتموا برسم أصدقائهم ورسموا الأذرع خارجة من الرأس والأصابع تشبه المخالب، وعبر (8.33%) منهم عن الموضوع بطريقة مكبرة شكل (70) فقامت برسم صديقتها بحجم ورقة الرسم، وعبر (4.17%) منهم عن الموضوع بطريقة مصغرة شكل (72) فرسمت نفسها وصديقتها بحجم صغير، وعبر (41.67%) منهم عن الموضوع بطريقة مشوهة شكل (50، 57، 62، 68، 69) فقاموا بتشويه أصدقائهم باستخدام الألوان.

3– العلاقة بين أفراد جماعة الأصدقاء: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح مرتفعي مفهوم الذات، فعبر (83.33%) من مرتفعي مفهوم الذات عن التفاعل وقوة العلاقات بين أفراد جماعة الأصدقاء شكل (49، 51، 53، 55، 56، 58،

60، 61، 64، 65) فرسموا الأصدقاء ممسكين بيد بعضهم أو يلعبون معًا، وعبر (16.67%) منهم عن التباعد وتفكك العلاقات بين أفراد جماعة الأصدقاء شكل (52، 54) فرسموا كل شخص يلعب وحيدًا كما ذكروا ذلك للباحثة عند سؤالهم عن تعبيراتهم بالرسوم، أو أوحوا بالإحساس بالقريب والبعيد لإظهار البعد بين الأشخاص، أما منخفضي مفهوم الذات فعبر (58.33%) منهم عن التفاعل وقوة العلاقات بين أفراد جماعة الأصدقاء شكل (50، 59، 63، 66، 67، 71، 72) فرسموا الأشخاص ممسكين بيد بعضهم، وعبر (41.67%) منهم عن التباعد وتفكك العلاقات بين أفراد جماعة الأصدقاء شكل (57، 62، 68، 69، 70) فرسموا أصدقائهم فقط بدون رسم أنفسهم أو قاموا بتشويه أصدقائهم وتصغيرهم.

4- مكانة الطفل بين أصدقاءه من وجهة نظره: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح مرتفعي مفهوم الذات، فأكد (87.5%) من مرتفعي مفهوم الذات على مكانتهم بين أصدقائهم شكل (49، 51، 52، 53، 54، 55، 58، 60، 61، 64، 65) فرسموا أنفسهم في منتصف الورقة أو بحجم كبير، ولم يؤكد (12.5%) منهم على مكانتهم بين أصدقائهم شكل (56) فقام بتشويه نفسه، أما منخفضي مفهوم الذات فأكد (58.33%) منهم على مكانتهم بين أصدقائهم شكل (50، 57، 59، 63، 66، 67، 72) فرسموا أنفسهم بحجم كبير أو أظهروا تفاعلهم مع أصدقائهم، ولم يؤكد (12.5%) منهم على مكانتهم بين أصدقائهم شكل (69، 71) فلم يهتموا برسم أنفسهم أو شوهوها، وكانت مكانة (29.17%) منهم غير موجودة بين أصدقائهم فحذفوا أنفسهم من الرسم شكل (62، 68، 70).

5- تعبيرات أفراد جماعة الأصدقاء: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فأظهر (58.33%) من مرتفعي مفهوم الذات تعبيرات محايدة لأفراد جماعة الأصدقاء شكل (52، 54، 55، 56، 58، 61، 65)، وأظهر (41.68%) منهم تعبيرات واضحة تعبر عن السعادة شكل (49، 51، 53، 60، 64)، أما منخفضي مفهوم الذات فأظهر (37.5%) منهم تعبيرات محايدة لأفراد جماعة الأصدقاء شكل (62، 69، 70، 71)، وأظهر (62.5%) منهم تعبيرات واضحة سواء سعادة شكل (50، 59، 63)، أو حزن شكل (66)، أو خوف شكل (68).

6- مكان تواجد جماعة الأصدقاء: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فعبر (25%) من مرتفعي مفهوم الذات عن الموضوع في مكان محدد مثل الحديقة شكل (54، 60، 61)، وعبر (75%) منهم عن الموضوع في مكان غير محدد شكل (49، 51، 52، 53، 55، 56، 58، 64، 65)، أما منخفضي مفهوم الذات فعبر (16.67%) منهم عن الموضوع في مكان محدد مثل الشارع شكل (59، 67)، وعبر (83.33%) منهم عن الموضوع في مكان غير محدد شكل (50، 57، 62، 63، 66، 68، 69، 70، 71، 72).

7- مدى تقبل رسم الموضوع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لصالح مرتفعي مفهوم الذات، فرسم جميعهم الموضوع بشكل مباشر شكل (49، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 58، 60، 61، 64، 65)، ورسم (50%) من منخفضي مفهوم الذات الموضوع بشكل مباشر شكل (59، 63، 67، 72)، و(50%) منهم رسموه بعد فترة تردد شكل (50، 57، 68، 69، 62، 66، 70، 71).

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

تم التحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات لدى الذكور والإناث الصم المُعبر عنه من خلال الرسم".

الموضوع الأول (ارسم شخص من نفس جنسك)

جدول (8) استمارة تحليل الرسوم الخاصة بموضوع ارسم شخص من نفس جنسك

العنصر	المفردة	ذكور		إناث		كا^2	درجة الحرية	الدلالة
		ك	%	ك	%			
1- التعبير عن الموضوع	أ- الرسم يعبر عن الموضوع	28	%100	20	%100	-	-	-
	ب- الرسم لا يعبر عن الموضوع	-	%0	-	%0			
2- وضع الشخص على ورقة الرسم	في المنتصف	20	%71.43	13	%65	0.22	1	-
	في أحد الأركان	8	%28.57	7	%35			
3- كيفية رسم الشخص	أ- بطريقة طبيعية	13	%46.43	12	%60	9.4	3	0.05
	ب- بطريقة غير طبيعية (محرفة)	15	%53.57	8	%40			
	- مكبرة	6	%21.43	2	%10			
	- مصغرة	-	%0	4	%20			
	- مشوهة	9	%32.14	2	%10			
4- ملامح وتعبيرات الأشخاص	أ- تعبيرات محايدة (بدون تعبير)	8	%28.57	10	%50	2.23	1	-
	ب- تعبيرات واضحة	20	%71.43	10	%50			

المرسومة	(سعادة– حزن– خوف.. الخ)							
5– مدى تقبل رسم الموضوع	أ– رسم الموضوع بشكل مباشر ب– رسم الموضوع بعد فترة تردد	16 12	%57.14 %42.86	13 7	%65 %35	0.3	1	–

1– التعبير عن الموضوع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فاستطاع جميع أفراد العينة التعبير عن الموضوع.

2– وضع الشخص على ورقة الرسم: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فعبر (71.43%) من الذكور عن الشخص في منتصف ورقة الرسم شكل (2، 5، 8، 9، 10، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 20)، وعبر (28.57%) منهم عن الشخص في أحد أركان الورقة، فنجد أن بعضهم عبر عن الشخص في أعلى يمين الورقة شكل (1، 24)، أما الإناث فعبر (65%) منهم عن الشخص في منتصف الورقة شكل (4، 6، 7، 11، 14، 21)، وعبر (35%) منهم في أحد أركان الورقة، فنجد أن بعضهم وضع الشخص في الجزء الأيمن من الورقة شكل (23)،وفي الجزء أعلى اليمين من الورقة شكل (19، 22)، وفي أعلى يسار الورقة شكل (3).

3– كيفية رسم الشخص: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح الإناث، وهذا لا يتفق مع دراسة عائشة الجزار (2004) والتي تشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات، فعبر (46.43%) من الذكور عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (8، 5، 15، 16، 24) ولكنهم رسموا الأشخاص عصوية وحذفوا إنسان العين ورسموا الأصابع وكأنها مخالب، وعبر (21.43%) منهم عن الموضوع بطريقة مكبرة شكل (1، 2، 12، 13، 20) فقاموا بتكبير الشخص بحجم ورقة الرسم أو رسمه في مساحة كبيرة من ورقة الرسم، وعبر (32.14%) عن الموضوع بطريقة مشوهة شكل (9، 10، 13، 17، 18) واستخدموا الألوان في تشويه الرسوم أو رسموها بصورة متقطعة أو تقسيمه لأجزاء، أما الإناث فعبر (60%) منهم عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (4، 6، 7، 14، 21، 23) فاهتم بعضهم بالملابس وملامح الوجه، وعبر (10%) منهم عن الموضوع بطريقة مكبرة شكل (11) فرسموه بحجم ورقة الرسم، وعبر (20%) منهم عن الموضوع بطريقة مصغرة شكل (3، 19) فرسموه بشكل مصغر وحذفوا الأيدي، وعبر (10%) عن الموضوع بطريقة مشوهة شكل (22) فرسمته بصورة مقطعة لأجزاء.

4– ملامح وتعبيرات الأشخاص المرسومة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فأظهر (28.57%) من الذكور تعبيرات محايدة للشخص شكل (16)، وأظهر (71.43%) منهم

تعبيرات واضحة للشخص سواء سعادة شكل (1، 2، 9، 10، 12)، أو حزن شكل (8)، أو خوف شكل (13، 17، 24)، أما الإناث فأظهر (50%) منهم تعبيرات محايدة للشخص شكل (3، 6، 19، 23)، وأظهر (50%) منهم تعبيرات واضحة للشخص سواء سعادة شكل (7، 11، 14).

5- مدى تقبل رسم الموضوع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فعبر (57.14%) من الذكور عن الموضوع بشكل مباشر شكل (1، 2، 8، 9، 10، 12، 20، 24)، وعبر (42.86%) منهم بعد فترة تردد شكل (5، 15، 16، 17، 18، 13)، أما الإناث فعبر (65%) منهم عن الموضوع بشكل مباشر شكل (3، 6، 7، 14، 19، 23)، وعبر (35%) منهم بعد فترة تردد شكل (4، 11، 21، 22).

الموضوع الثاني (ارسم أسرة)

جدول (9) استمارة تحليل الرسوم الخاصة بموضوع ارسم أسرة

العنصر	المفردة	ذكور		إناث		كا^2	درجة الحرية	الدلالة
		ك	%	ك	%			
1- التعبير عن الموضوع	أ- الرسم يعبر عن الموضوع ب- الرسم لا يعبر عن الموضوع	28 -	%100 %0	20 -	%100 %0	-	-	-
2- كيفية رسم أفراد الأسرة	أ- بطريقة طبيعية ب- بطريقة غير طبيعية (محرفة) - مكبرة - مصغرة - مشوهة	11 17 6 2 9	%39.29 %60.71 %21.43 %7.14 %32.14	14 6 - 4 2	%70 %30 %0 %20 %10	10.44	3	0.05
3- العلاقة بين أفراد الأسرة	أ- متفاعلين بينهم علاقات ب- متباعدين والعلاقات بينهم مفككة	17 11	%60.71 %39.29	20 -	%100 %0	10.19	1	0.01
4- مكانة	أ- موجودة	28	%100	20	%100	17.14	1	0.001

الطفل في الأسرة من وجهة نظره	– مؤكدة – غير مؤكدة ب– غير موجودة	12 16 –	%42.86 %57.14 %0	20 – –	%100 %0 %0			
5– تعبيرات أفراد الأسرة	أ– تعبيرات محايدة (بدون تعبير) ب– تعبيرات واضحة (سعادة– حزن– خوف.. الخ)	16 12	%57.14 %42.86	7 13	%35 %65	2.29	1	–
6– مكان تواجد الأسرة	أ– داخل المنزل ب– خارج المنزل (شارع، حديقة.. الخ) جـ– مكان غير محدد	– 4 24	%0 %14.29 %85.71	– 2 18	%0 %10 %90	0.2	1	–
7– مدى تقبل رسم الموضوع	أ– رسم الموضوع بشكل مباشر ب– رسم الموضوع بعد فترة تردد	7 21	%25 %75	18 2	%90 %10	19.75	1	0.001

1– التعبير عن الموضوع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فاستطاع جميع أفراد العينة التعبير عن الموضوع.

2– كيفية رسم أفراد الأسرة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح الإناث، فعبر (39.29%) من الذكور عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (25، 26، 33، 34، 39) فاهتم بعضهم بالملابس ولكن أهملوا رسم بعض الأشخاص، وعبر (21.43%) منهم بطريقة مكبرة شكل (35، 37، 42) فقاموا بتكبير الأب والأم، وعبر (7.14%) منهم بطريقة مصغرة شكل (40) فصغر أفراد أسرته وقام بتكبير نفسه، وعبر (37.14%) منهم بطريقة مشوهة شكل (27، 36، 44، 45، 46) فبعضهم رسموا عيون الأشخاص خلف نظارة سوداء وتشويههم بالألوان أو حذفهم من الرسم، أما الإناث فعبر (70%) منهم عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (29، 31، 32، 38، 41، 47، 48)، وعبر (20%) منهم بطريقة مصغرة شكل (28، 43) فرسموا الأشخاص بطريقة عصوية ومصغرة، وعبر (10%) منهم بطريقة مشوهة شكل (30) فشوهت بعض أفراد الأسرة.

3- العلاقة بين أفراد الأسرة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لصالح الإناث، فعبر (60.71%) من الذكور عن التفاعل وقوة العلاقات بين أفراد الأسرة شكل (26، 27، 34، 37، 39، 42، 45)، وعبر (39.29%) منهم عن التباعد وتفكك العلاقات بين أفراد الأسرة شكل (33، 35، 40، 44، 46) فصغروا أفراد الأسرة وحذفوهم أو شوهوهم، أما الإناث فعبر جميعهم عن التفاعل وقوة العلاقات بين أفراد الأسرة شكل (28، 29، 30، 31، 32، 38، 41، 43، 47، 48) فرسموا الأشخاص ممسكين بيد بعضهم ورسموا قلوب.

4- مكانة الطفل في الأسرة من وجهة نظره: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) لصالح الإناث، فأكد (42.86%) من الذكور على مكانتهم بين أفراد الأسرة شكل (26، 27، 34، 39، 40، 45)، ولم يؤكد (57.14%) منهم على مكانتهم بين أفراد الأسرة شكل (25، 33، 35، 36، 37، 42، 44، 46)، أما الإناث فأكد جميعهم على مكانتهم بين أفراد الأسرة شكل (28، 29، 30، 31، 32، 38، 41، 43، 47، 48).

5- تعبيرات أفراد الأسرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فأظهر (57.14%) من الذكور تعبيرات محايدة لأفراد الأسرة شكل (25، 27، 33، 34، 36، 40، 44، 45)، وأظهر (42.86%) منهم تعبيرات واضحة لأفراد الأسرة سواء سعادة شكل (26، 37، 39)، أو حزن شكل (35)، أو خوف شكل (42، 46)، أما الإناث فأظهر (35%) منهم تعبيرات محايدة لأفراد الأسرة شكل (28، 30، 31، 48)، وأظهر (65%) منهم تعبيرات واضحة لأفراد الأسرة والتي تعبر عن السعادة شكل (29، 32، 38، 41، 43، 47).

6- مكان تواجد الأسرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فعبر (14.29%) من الذكور عن الموضوع في مكان خارج المنزل مثل الحديقة شكل (27، 39)، وعبر (85.71%) منهم عن الموضوع في مكان غير محدد شكل (25، 26، 33، 34، 35، 36، 37، 40، 42، 44، 45، 46)، أما الإناث فعبر (10%) منهم عن الموضوع في مكان خارج المنزل مثل الشارع شكل (47)، وعبر (90%) منهم عن الموضوع في مكان غير محدد شكل (28، 29، 30، 31، 32، 38، 41، 43، 48).

7- مدى تقبل رسم الموضوع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) لصالح الإناث، فعبر (25%) من الذكور عن الموضوع بشكل مباشر شكل (34، 37، 39)، وعبر (75%) منهم عن الموضوع بعد فترة تردد شكل (25، 26، 27، 33، 35، 36، 40، 42، 44، 45، 46)، أما الإناث فعبر (90%) منهم عن الموضوع بشكل مباشر شكل (28، 29، 31، 32، 38، 41، 43، 47، 48)، وعبر (10%) منهم عن الموضوع بعد فترة تردد شكل (30).

الموضوع الثالث (ارسم جماعة الأصدقاء)

جدول (10) استمارة تحليل الرسوم الخاصة بموضوع ارسم جماعة الأصدقاء

العنصر	المفردة	ذكور		إناث		كا^2	درجة الحرية	الدلالة
		ك	%	ك	%			
1- التعبير عن الموضوع	أ- الرسم يعبر عن الموضوع ب- الرسم لا يعبر عن الموضوع	28 -	%100 %0	20 -	%100 %0	-	-	-
2- كيفية رسم جماعة الأصدقاء	أ- بطريقة طبيعية ب- بطريقة غير طبيعية (محرفة) - مكبرة - مصغرة - مشوهة	17 11 - - 11	%60.71 %39.29 %0 %0 %39.29	15 5 2 1 2	%75 %25 %10 %5 %10	9	3	0.05
3- العلاقة بين أفراد جماعة الأصدقاء	أ- متفاعلين بينهم علاقات ب- متباعدين والعلاقات بينهم مفككة	20 8	%71.43 %28.57	13 7	%65 %35	0.22	1	-
4- مكانة الطفل بين أصدقاءه من وجهة نظره	أ- موجودة - مؤكدة - غير مؤكدة ب- غير موجودة	26 19 7 2	%92.86 %67.86 %25 %7.14	15 15 - 5	%75 %75 %0 %25	7.64	2	0.05
5- تعبيرات أفراد جماعة الأصدقاء	أ- تعبيرات محايدة (بدون تعبير) ب- تعبيرات واضحة (سعادة- حزن- خوف.. الخ)	15 13	%53.57 %46.43	8 12	%40 %60	0.86	1	-
6- مكان تواجد جماعة الأصدقاء	أ- داخل المدرسة ب- خارج المدرسة (شارع، حديقة.. الخ) جـ- مكان غير محدد	- 6 22	%0 %21.43 %78.57	- 4 16	%0 %20 %80	0.01	1	-
7- مدى تقبل رسم الموضوع	أ- رسم الموضوع بشكل مباشر ب- رسم الموضوع بعد فترة تردد	11 17	%39.29 %60.71	16 4	%80 %20	7.86	1	0.01

1- التعبير عن الموضوع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فاستطاع جميع أفراد العينة التعبير عن الموضوع.

2- كيفية رسم جماعة الأصدقاء: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح الإناث، فعبر (60.71%) من الذكور عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (49، 54، 55، 57، 61، 63، 66، 71)، وعبر (39.29%) عن الموضوع بطريقة مشوهة شكل (50، 56، 57، 58، 68، 69) فشوهوا أنفسهم أو أصدقائهم باستخدام الألوان، أما الإناث فعبر (75%) منهم عن الموضوع بطريقة طبيعية شكل (51، 52، 53، 60، 64، 65، 67) فاهتموا برسم الأشخاص ورسم ملابسهم وملامح وجههم، وعبر (10%) منهم عن الموضوع بطريقة مكبرة شكل (70) فرسمت صديقتها بحجم ورقة الرسم، وعبر (5%) منهم عن الموضوع بطريقة مصغرة شكل (72) فرسمت نفسها مع صديقتها بحجم صغير، وعبر (10%) منهم عن الموضوع بطريقة مشوهة شكل (62) فقامت بثقب ورقة الرسم باستخدام الألوان.

3- العلاقة بين أفراد جماعة الأصدقاء: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فعبر (71.43%) من الذكور عن التفاعل وقوة العلاقات بين أفراد جماعة الأصدقاء شكل (49، 50، 55، 56، 58، 59، 61، 63، 66، 71) فرسموا الأشخاص ممسكين بيد بعضهم، وعبر (28.57%) منهم عن التباعد وتفكك العلاقات بين أفراد جماعة الأصدقاء شكل (54، 57، 68، 69) فرسموا الأشخاص متباعدين ولا يلعبون معًا، أما الإناث فعبر (65%) منهم عن التفاعل وقوة العلاقات بين أفراد جماعة الأصدقاء شكل (51، 53، 60، 64، 65، 67، 72) فرسموا أنفسهم ممسكين بأيدي بعضهم ورسموا قلوب، وعبر (35%) منهم عن التباعد وتفكك العلاقات بين أفراد جماعة الأصدقاء شكل (52، 62، 70) فحذفوا أنفسهم من الرسم أو أوحوا بالقريب والبعيد لإظهار التباعد.

4- مكانة الطفل بين أصدقاءه من وجهة نظره: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح الإناث، فأكد (67.86%) من الذكور على مكانتهم بين أصدقائهم شكل (49، 50، 54، 55، 57، 58، 59، 61، 63، 66) فرسموا أنفسهم في المنتصف أو في الأعلى أو كبروا حجمهم، ولم يؤكد (25%) منهم على مكانتهم بين أصدقائهم شكل (56، 69، 71) فشوهوا أنفسهم أو أهملوا رسمها، وكانت مكانة (7.14%) منهم غير موجودة بين أصدقائهم فحذفوا أنفسهم من الرسم شكل (68)، أما الإناث فأكد (25%) منهم على مكانتهم بين أصدقائهم شكل (51، 52، 53، 60، 64، 65، 67، 72) فرسموا أنفسهم بين أصدقائهم وكبروا حجمهم أكثر من أصدقائهم، وكانت مكانة (25%) منهم غير موجودة بين أصدقائهم فحذفوا أنفسهم من الرسم شكل (62، 70).

5- تعبيرات أفراد جماعة الأصدقاء: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فأظهر (53.57%) من الذكور تعبيرات محايدة لأفراد جماعة الأصدقاء شكل (61، 69، 71)، وأظهر (46.43%) منهم تعبيرات واضحة سواء سعادة شكل (49، 50، 59، 63،

68)، أو حزن شكل (66)، أما الإناث فأظهر (40%) منهم تعبيرات محايدة لأفراد جماعة الأصدقاء شكل (52، 62، 65، 70)، وأظهر (60%) منهم تعبيرات واضحة تعبر عن السعادة شكل (51، 53، 60، 64).

6- مكان تواجد جماعة الأصدقاء: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فعبر (21.43%) من الذكور عن الموضوع في مكان محدد مثل الشارع شكل (59)، أو الحديقة شكل (54، 61)، وعبر (78.57%) منهم عن الموضوع في مكان غير محدد شكل (49، 50، 55، 56، 57، 58، 68، 69، 63، 66، 71، 72)، أما الإناث فعبر (20%) منهم عن الموضوع في مكان محدد مثل الشارع شكل (67) والذي رسمت فيه نفسها مع أصدقائها يلعبون بالكرة باستخدام أيديهم في الشارع، أو الحديقة شكل (60)، وعبر (80%) منهم عن الموضوع في مكان غير محدد شكل (51، 52، 53، 62، 64، 65، 70).

7- مدى تقبل رسم الموضوع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لصالح الإناث، فرسم (39.29%) من الذكور الموضوع بشكل مباشر شكل (49، 54، 59، 61، 63)، ورسم (60.71%) منهم رسموه بعد فترة تردد شكل (50، 55، 56، 57، 58، 66، 68، 69، 71)، أما الإناث رسم (80%) منهم الموضوع بشكل مباشر شكل (51، 52، 53، 60، 64، 65، 67، 72)، ورسم (20%) منهم الموضوع بعد فترة تردد شكل (62، 70).

ملخص نتائج البحث:

1- أمكن دراسة العلاقة بين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم والتعبير عنه من خلال الرسم.
2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الأطفال الصم لصالح مرتفعي مفهوم الذات وذلك في جوانب الذات الآتية (الذات الجسمية- الذات الأسرية- الذات الاجتماعية).
3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات لدى الذكور والإناث الصم لصالح الإناث وذلك في جوانب الذات الآتية (الذات الجسمية- الذات الأسرية- الذات الاجتماعية).

الملاحظات العامة لسلوك العينة أثناء الرسم:

1- مرتفعي مفهوم الذات اهتموا أكثر بالرسم وبالاستفسار قبل البدء في الرسم، أما منخفضي مفهوم الذات كانوا مشاغبين ومهتمين بأخذ الألوان من زملائهم أكثر من الاهتمام بالرسم.
2- كان مرتفعي مفهوم الذات أكثر هدوءً واتزانًا وتركيزًا أما منخفضي مفهوم الذات كان من السهل تشتيت أفكارهم بالمثيرات الخارجية أثناء الرسم.

3- أغلب منخفضي مفهوم الذات كانوا يرسموا الموضوعات بعد فترة تردد أما مرتفعي مفهوم الذات كانوا متحمسين لرسم أغلب الموضوعات المطروحة عليهم.
4- اهتم الإناث أكثر بالرسم وبالاستفسار قبل البدء في الرسم، أما الذكور كانوا مشاغبين ومهتمين بأخذ الألوان من زملائهم أكثر من الاهتمام بالرسم.
5- كان الإناث أكثر هدوءً واتزانًا وتركيزًا أما الذكور كان من السهل تشتيت أفكارهم بالمثيرات الخارجية أثناء الرسم.
6- أغلب الذكور كانوا يرسموا الموضوعات بعد فترة تردد أما الإناث كانوا متحمسين لرسم أغلب الموضوعات المطروحة عليهم.

توصيات البحث:

1- توصي الباحثة بإجراء دراسات لبرامج تساعد على تنمية مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
2- توصي الباحثة بالاهتمام بالدراسات التي تتناول دراسة مفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق الرسوم.
3- توصي الباحثة بالتركيز على مقاييس مفهوم الذات من خلال الرسوم والاهتمام بها قياسًا بالاختبارات اللفظية.

قائمة المراجع:

أولًا: الكتب العربية والمترجمة:

1- جابر عبد الحميد جابر (1990): نظريات الشخصية (البناء- الديناميات- النمو- طرق البحث- التقويم)، القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

2- جوزال عبد الرحيم (1990): المناشط الفنية لطفل الرياض، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

3- روبرت بيرنس، هارفارد كوفمان (2015): الأفعال والأساليب والرموز في رسم الأسرة المتحركة (الدليل التفسيري)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

4- سيد محمد غنيم (1987): سيكولوجية الشخصية، القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

5- شاكر المحاميد (2003): علم النفس الاجتماعي، الأردن: دائرة المكتبة الوطنية.

6- صالح أبو جادو (1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الأردن: دار الميسرة.

7- صفوت فرج (1992): الذكاء ورسوم الأطفال، القاهرة: دار نوبار للطباعة.

8- عادل عز الدين الأشول (1978): سيكولوجية الشخصية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

9- عادل محمد هريدي (2011): نظريات الشخصية، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

10- عبد المطلب أمين عبد المطلب القريطي (1995): مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، القاهرة: دار المعارف.

11- محمد محروس الشناوي (1994): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

12- محمود البسيوني (1975): أصول التربية الفنية، ط(2)، القاهرة: دار المعارف.

13- مصطفى عبيد (1995): التربية الفنية لأطفال الحضانة، الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

14- مصطفى محمد عبد العزيز (2009): سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

15- لطفي بركات أحمد (1981): تربية المعوقين في الوطن العربي بمناسبة العام الدولي للمعوقين، الرياض: دار المريخ للنشر.

16- لويس كامل مليكة (1960): دراسة الشخصية عن طريق الرسم، القاهرة: مطبعة دار التأليف.

ثانيًا: الاختبارات والمقاييس النفسية:

17- إبراهيم قشقوش (1998): اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ثالثًا: الرسائل العلمية:

18- إلهام علي سالم كشلوط (2005): "فاعلية برنامج للتدريب على بعض المهارات الفنية لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا (القابلين للتعلم)"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

19- أمل سيد أحمد عبد الخلاق إسحاق (2010): "وعي معلمات رياض الأطفال ببعض بنود اتفاقية حقوق الطفل وأثره على مفهوم الذات الإيجابي لطفل الروضة بمدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

20- بهجة عبد اللطيف جستنية (2007): "الإسراف في استخدام أدوات التجميل وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة السعودية بمدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

21- تبرة جميل طه خصيفان (1999): "فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

22- حسن علي عبد الله الشيخي (2003): "اللامعيارية (الأنومي) ومفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالمملكة العربية السعودية.

23- خالد عبد الرازق السيد (1990): "دراسة دينامية لبعض أبعاد البناء النفسي لدى الصم والبكم"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

24- دينا موفق زيد (2008): "مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي (دراسة مقارنة لدى طلبة شهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي)"، مشروع تخرج، كلية التربية، جامعة دمشق بالجمهورية العربية السورية.

25- رباب عادل سيد عبد القادر (2010): "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الحياتية للمراهقات الصم وإثره على تنمية مفهوم الذات لديهن"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

26- سحر علي طه علي جزر (2001): "مفهوم الذات لدى مرضى الجلد السيكوسوماتيين"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

27- شيماء مصطفى رجب (2008): "مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي للمعاقين سمعيًا من طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

28- عائشة رأفت عبد الرءوف الجزار (2004): "اختلاف مفهوم الذات وأثره في رسوم عينة من أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

29- عبد الرحمن معتوق عبد الرحمن زمزمي (2009): "تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل (ب) على الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

30- عبد الله عبد العزيز محمد الخرعان (2011): "مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

31- عبد المطلب أمين عبد المطلب القريطي (1976): "خصائص رسوم الطفل الأصم في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة من (6: 12) سنة"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

32- عبير محمد حسن عسيري (2003): "علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق (النفسي والاجتماعي والعام) لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

33- عبير مسلم سفر الصاعدي (2000): "التعبير الفني وأثره على تعديل سلوك الأحداث الجانحات"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

34- علاء سمير موسى القطناني (2011): "الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

35- علي سعد فايز آل محرز (2008): "الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بمفهوم الذات"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

36- علي عبد الله علي البطاح (2000): "الخصائص الفنية للرسوم التعبيرية للتلميذ الأصم في الصفوف الثلاثة الابتدائية الأولى بمعهد الأمل للبنين بمدينة الطائف"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

37- عنايات أحمد حجاب مصطفى (1999): "استخدام الرسم كأداة في كشف المشكلات النفسية لأطفال الشوارع"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

38- عواض محمد عويض الحربي (2003): "العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم (دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالمملكة العربية السعودية.

39- عيد جلال على أبو حمزة (٢٠٠٣): "دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من مرضى الطنين والدوار"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

40- غرم الله عبد الرزاق صالح الغامدي (2009): "التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيًا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

41- فالنتينا وديع سلامة الصايغ (2001): "فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9: 12 عام)"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

42- كمال عبد الرحمن محمد فرج (2001): "أثر برنامج لتنمية المهارات الفنية على التوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى الأطفال الصم"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا.

43- محمد حسن سعيد آل سفران القحطاني (2003): "نمو التعبير الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة ومقارنتها بما يقابلها من مراحل تقسيمي فيكتور لونفيلد وهربرت ريد"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

44- محمد عبد العزيز عبد ربه سليمان (2000): "تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

45- مدحت وليم يني إبراهيم (2001): "خصائص رسوم التلاميذ المضطربين عصابيًا وعلاقتها بنوع الاضطراب لديهم ونوع الجنس في مرحلة المراهقة الوسطى"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

46- نبوية لطفي محمد عبد الله (2000): "مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم (دراسة مقارنة)"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

47- وفاء علي سليمان عقل (2009): "الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

48- وفاء محمد أحميدان القاضي (2009): "قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

49- ولاء عبد المنعم شفيق محمد صالح (2007): "فاعلية فنية التعبير بالفن التشكيلي في خفض اضطرابات النشاط الزائد لدى الأطفال الصم بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

رابعًا: المجلات والدوريات والمذكرات:

50- آمنة زقوت (2011): "إسقاط تدني مفهوم الذات في اختبار رسم الشخص (دراسة حالة)"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، جامعة الأقصى بغزة، المجلد التاسع عشر، ع(1)، يناير 2011، ص709- 752.

51- سري محمد رشدي (2007): "مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض"، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ج(2)، يوليو.

52- وحيد مصطفى كامل (2004): "علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع"، مجلة دراسات نفسية، المجلد الرابع عشر، ع(1)، يناير 2004، ص31- 68.

خامسًا: المراجع الأجنبية:

53- Hopper, Chris. (1989): "Self Concept and motor performance Hearing impaired boys and girls", Psyc, Scan (10.Mr), Sept., Vol.(8- 3).

54- Lampard, Marie T. (1960): "The Artwork of Deaf Children", American Annuls of The deaf, Nov., Vol.(105), P. 419- 423.

55- Silver, R. (1963): "Art for the deaf child it's potential's", N.y, Vol.(65).